بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

جريدة عربية إسلامية نصف شهرية
تصدر من دار العلوم ندوة العلماء ص ب ٩٣ لكهنؤ - الهند

السنة ٢١ الإسلامية : العددان ١٧ و ١٨ = ١٢ - ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ = ١ - ١٦ مارس ١٩٧٠ م

بين الدين الخالد وبين العلم النامي

قامت ندوة العلماء على مبدء الجمع بين الدين الخالد الذي لايتغير و بين العلم النامي الذي لايتحجر ، بين صلابة الحديد في الثبات على العقيدة ، وبين نعومة الحرير في اقتباس العلوم النافعة ، فيها العالم الديني في عقيدته و عبادته حجر ثابت ، إذا هو في علمه ودراسته و تقدمه نهر عذب جار ، و بينما هو في نصوص الدين و عزائمه مرابط على الثغر و حارس للأمانة ، إذا هو في فهمه و دعوته جندي مهاجم و مسلح على أحدث طراز ، و بينما هو في الأول لا يعرف الحوادة إذا هو في الثاني لا يعرف الجمود ؟

يجب أن نفرق بين ما هو جوهر وما هو عرض

إن التغلب على رغائب النفس و على المصالح الفردية لمصلحة الخير الكبير والمبادئ السامية أعظم طاقة من طاقات الانسان ، و ما حصلت لقوم أو أمة هذه الطاقات إلا و كتبت انتصاراً تلو انتصار في المعركة مع الخصوم أو الكفاح في مجالات الحياة .

و لا يحصل ذلك إلا إذا عمل أفراد أمة من الأمم حساباً دقيقاً لقيم الأشياء و المبادئ والمثل و فرقوا في حياتهم بين ما هو جوهر وما هو عرض فلم يخلطوا بينهما خلطاً ، و لم يعتقدوا عرضاً من أعراض الدنيا كما يجب أن يعتقدوا جوهراً من جواهر الحياة الانسانية ، ولايمكن نجاح أمة ولا ظهورها بالقوة والعزة في مآثر الحياة المشتركة إلا إذا عرفت الفرق بين الجانبين وعملت لكل منهما ما يستحقه و يتطلبه و لم تتقاعس عن تقديم أي جهد في سبيل ما هو مهم و ضروري منهما .

لقد عرف المسلمون الأولون الجوهر الحقيقي من حياتهم بفضل الهداية الربانية السمحاء التي نقلها اليهم رسولهم العظيم محمد ﷺ فوضعوا نصب عيونهم مبادئهم ومثلهم وآثروا النفع الآجل الكبير على النفع العاجل الحقير ، ورفعوا راية الحق و الكفاح و جدوا في ذلك حياتهم ، فنالوا مايستحقونه على ذلك من النجاح و التقدم والمجد ، و فتحوا العالم بجهادهم حيناً و بإرشادهم حيناً آخر ، و لم يكن يزحمهم الكاسح المقدس لمده أو تحول في طريقه أي طاقة من طاقات البشرية المعاصرة وبقي لهم هذا العز والسلطان قروناً عديدة من الزمان ، ولانزال نحن إلى اليوم في أطراف عالمنا الاسلامي و مجد الاسلامي نجني ثماره ونأكل من ذلك المجهود ، و ليست كرامتنا في نفوس غيرنا مع كل ما آلنا إلا مقتبسة من تلك الكرامة القديمة و منسوبة إليها .

و لكن هل ينفعنا هذا العز و المجد والسلطان الذي بلغ إلى آخر حد من الضعف والوهن لسد المسافة التي وقعت بين ماضي أسلافنا و حاضر أمتنا ، إنها مسافة ليست ممتدة في السنين و الأزمان كما هي ممتدة في الأخلاق و مبادئ الحياة إنما كان ديدنهم الجد و الصرامة و العمل وأما ديدننا نحن فهو التهاون و الكسل .

لقد بدأت أوربا منذ عدة قرون تنبه على تخلفها في مجالات الحياة ، فبدأت تهتم بجانب الجد والكفاح وذلك في الوقت الذي بدأنا نحن المسلمين في التهاون والاهمال فما تعاقبت عليها و علينا قرون إلا و بلغت هي إلى منتهى القوة و التقدم والرقي وبلغنا نحن إلى الحضيض في كل ذلك ، إنها و إن لم تكسب في انتصاراتها المادية خيراً في دينها وذلك أعظم حرمان لها من الخير السرمدي الدائم ، ولكنها كسبت كل خير في ماديتها و دنياها أما نحن فقد خسرنا في كلا الجانبين فلا على ديننا حافظنا ولا على قوتنا أبقينا ، لقد خسرنا في معركة الحياة مع أن تاريخنا الماضي حفر دائماً ويحفز همنا ويهز مشاعرنا ، و أما أوربا فليس لديها تاريخ قريب يحفز همها أويهز مشاعرها ، ولكنها قامت بحساب دقيق لأمور دنياها و جندت كل اهتمامها وجهدها في خير مجالاتها و هو مجالان العلم و الصناعة فمكنت أوربا على رقيها واستغلالها غير مقصرة في ذلك عن بذل كل طاقاتها و لا واقفة دون الوصول إلى أبعد مدى فيهما ، فنالت بذلك من تحقق آمالها ما يصعب على التصور و جنت بهما قوة عظيمة من الطاقات المادية ، و ثراء طائلا من المال و وسائل الراحة و عزاً و سلطاناً ماله شوكة و مهابة عظيمة .

أما الأمة الاسلامية ذات التاريخ المجيد السابق و العز التليد الماضي فبالعكس من أوربا أصبحت تعاني كل ذلة و خسارة بتأثير ما قضته و تقضيه من حياة الغفلة و التهاون وعدم التعقل [..] الأوضاع التي تحيط [..] و الحقائق التي لا يمكن غض البصر عنها ، ومهما سقوط أرض فلسطين المقدسة في أيدي اليهود و هم الذين عرفهم الناس في تاريخهم الأخير بكل مهانة و ضعف ، ولكنهم عندما قاموا بالمعركة مع المسلمين كانوا أكثر عتاداً وأقوى نظاماً وأشد اهتماماً بالمصالح الكبيرة الأساسية من هؤلاء المسلمين الكثيرين الذين كانوا يحيطون بدويلة اليهود الصغيرة المدخلة ، و لكن الانتصار ليس تابعاً لواحد إلى الأبد ، إنما هو تابع لجانب الجد والاستعداد والنظام فكان لأصحابه و لم يكن لأصحاب التهاون و الأحلام [..] المزيجة .

لقد أمر القرآن الكريم المسلمين بكل استعداد لمواجهة الأعداء وهو قوله « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم » .

وقد ورد في الحديث الشريف « تسلحوا بأسلحة أعدائكم » . ألم يكن واجبا إذن أن نتخذ هذين الارشادين الجليلين القاعدة والأساس لكل جهدنا و سعينا و نجعل منهما منطلقنا إلى الجهاد مع عدونا ، فهل فعلنا ذلك ؟ حتى و لو بعد الهزيمة النكراء على يد إسرائيل .

إن بلاد الاسلام بما فيها البلاد المحيطة بإسرائيل لا تزال إلى اليوم تعيش حياة الراحة والترهل والتهاون في الوقت الذي لا يقصر عدوها في اختيار حياة الجد والحزم والعمل ، إن كل شئ في بلاد الاسلام يدل على أنها بلاد لم ترزأ في كرامتها و لم تخسر معركة من معاركها ، و لم تر العار في حياتها ، فلا نجد فيها إقبالا على الاعداد القوي ، و التفاني في سبيل التربية و الأحكام ، و السعي في طلب الاكتفاء الكافي في المعدات و العتاد وفي كل ما تتطلبه حياة الأمة من واجبات المعيشة و القناعة بالقليل و بما فيها مستغنية عن الكثير الذي هو لدى غيرها ، بل إننا نجدها بالعكس من ذلك غارقة في صور من الحياة كانت أكبر سبب للهزيمة أمام العدو ، إن أمة الاسلام تريد الانتصار ، ولكنها لا تستطيع أن تغير من صور حياتها التي أتت عليها بكل بلاء ، و أفضت بها إلى الهزيمة و العار .

أوردها سعد و سعد مشتمل
ما هكذا تورد يا سعد الإبل

فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي

- في ندوة العلماء -

وصل فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي إلى مدينة لكهنو في السادس من شهر مارس في زيارة تستغرق أسبوعين لالقاء محاضرات في مواضيع الدعوة و الفكر الاسلامي ، في ندوة العلماء بناء على دعوة سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي ، واستقبل فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي لدى وصوله إلى ندوة العلماء أساتذة الجامعة و الطلبة ، استقبالا حاراً ، وأقيمت له حفلة تكريم و إستقبال في قاعة اتحاد الطلبة « جمعية الاصلاح » في المساء وقدم الأستاذ محمد الرابع الندوي فضيلته ، ثم ألقى الأستاذ سعيد الأعظمي كلمة ترحيب ، ثم ألقى فضيلة الدكتور القرضاوي كلمته رداً على كلمة الترحيب ذكر فيها صلته بسماحة الشيخ الندوي التي ترجع إلى أكثر من ثلاثين سنة عند مازار سماحته مصر في ١٩٥١ واستعاد إلى الأذهان بعض ذكريات تلك الزيارة ، واستدامة هذه الصلة وتوثقها بمر الأيام على درب الدعوة ونشر الفكر الاسلامي ، في مختلف اللقاءات و المؤتمرات ، ثم توثقت هذه الصلة وزيارته في أيام المهرجان التعليمي لندوة العلماء في عام ١٩٧٥م وألقى فضيلته الضوء على فكرة الجمع بين القديم الصالح و الجديد النافع التي تبنتها ندوة العلماء ووصفها بأنها فكرة جامعة ، ويمكن فيها حل المشاكل التي يواجهها المسلمون نتيجة للفجوة بين القديم والجديد ، و الانزواء إلى أحدهما وحث على تمثيل هذا الشعار وتجسيده ، و جعله حقيقة وقدوة في سائر مجالات الحياة .

واشتمل برنامج الدكتور القرضاوي على محاضرات في المواضيع الآتية : فقه السيرة ، الغزو الفكري ، الاقتصاد الاسلامي ، الانتاج والاستهلاك ، الصحوة الاسلامية أبعادها وآثارها ، حيرة الشباب المسلم وعلاجها والفقه الاسلامي وتجديده ، وقد كان لزيارة فضيلة الدكتور القرضاوي تأثير كبير على النشاط العلمي في ندوة العلماء ، واحتوت

البقية على ص ٨

AL-RAID
FORT NIGHTLY
SAEED QAZI
REGD No LW/NP 66
P.O. BOX 93 LUCKNOW 226007 INDIA

اجتماع ضخم للاحتجاج على العدوان السوفيتي

انعقد في دلهي اجتماع ضخم حضره كبار الزعماء و القادة من مختلف الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والهيئات الدينية ، ورجال الفكر ، و تحدث فيه خبير القانون الهندي « المستر دي ايم تاركنده » فقال إن تدخل القوات أي دولة في الدولة الأخرى خطوة ليس لها أي مبرر و لو كان ذلك بناءاً على دعوة من تلك الدولة .

و صرح المستر تاركنده في اجتماع عام عقدته منظمة الصداقة للأفغانستان : إنه كذلك خطأ مبدئي أن يستخدم حاكم بلد القوات المسلحة من دولة أخرى لتحطيم بلاده ، و قال إن قوات روسيا لم تصل إلى أفغانستان لمساعدة الشعب الأفغاني ونصرتهم و إنما وصلت لتساند حكاماً جدداً و تثبت سلطانهم و سيطرتهم على البلاد و لكي تنفذ نظرية حديثة في البلاد ، و من أجل ذلك وصلت الحرب تباعاً إلى جوارنا و قربنا ، و أضاف قائلا إنه ينبغي لأمريكا أن تسلح باكستان وتزودها بالأسلحة الحديثة أن ترغم روسيا و تضطرها إلى الانسحاب من أفغانستان إلى وسحب قواتها من ضواحي مدن أفغانستان .

و انتقد زعيم حزب « جاناتا » مستر سوامي أجي دبس الاجراء العسكري الروسي و قال إن التدخل العسكري و الحرق الذي تلعبه روسيا في أفغانستان يحمل جانباً مقلقاً لنا بصفة خاصة وأبدى مخاوفه قائلا : بيننا و بين روسيا معاهدة الصداقة فيمكن أن تدخل القوات الروسية بلادنا بدليل أنها تلقت دعوة للدخول ، و قال إن القوات الروسية حطمت شعوب « المجر » و تشيكوسلوفاكيا و بولندا و كمبوديا » و لكن ليس من السهل أن تحطم الشعب الأفغاني .

و بعد انتهاء الاجتماع توجهت مسيرة من حضر الاجتماع إلى سفارة روسيا لابلاغها سخط الهنود وامتعاضهم بالتدخل السوفيتي ، وقدمت إليها مذكرة تطالب فيها بسحب القوات الروسية من أفغانستان فوراً .

و قد عقدت اجتماعات عامة أخرى في مختلف أنحاء الهند ، و الاضافة إلى اجتماعات إسلامية عقدتها الأحزاب الاسلامية في المساجد الكبرى و المدارس للاحتجاج ، و الدعاء للافغانستان المجاهدين ، و نشرت الصحف الهندية تقارير صحفية تكشف فيه أخطار العدوان السوفيتي و أبعاده ، و النوايا الكامنة وراءه ، ومما يجدر بالذكر أن الاجراء السوفياتي لم ينل التأييد إلا من الحزب الشيوعي الموالي لموسكو ، الذي يستعرض التدخل كرد فعل لنشاطات ما سمته بالعصابات المسلحة أما الحزب الشيوعي الموالي للصين فإنه طالب بسحب القوات السوفيتية .

و قد احتجت عدة أحزاب سياسية على موقف الحكومة المرتبك إزاء العدوان السوفياتي وطالب بإلغاء معاهدة الصداقة مع روسيا .

مؤتمر الدعوة والتعليم

بالجامعة السلفية ببنارس - الهند -

تعقد الجامعة السلفية ببنارس الهند مؤتمراً عالمياً للدعوة و التعليم يستغرق ثلاثة أيام من ٥/ ربيع الآخر ١٤٠٠ (٢٢ فبراير ١٩٨٠ إلى ٧/ من ربيع الآخر ١٤٠٠ (٢٤ فبراير ١٩٨٠ و يشتمل الحفل على البرامج الآتية :

يوم الجمعة

٥/ ربيع الآخر صباحاً افتتاح و خطاب الترحيب و كلمات الوفود .

بعد العشاء خطابات و محاضرات حول الموضوعات الاسلامية

يوم السبت ٦/ ربيع الأول صباحاً :

بحث القضايا التعليمية و الدعوية

بعد العشاء : كلمات و محاضرات المشتركين .

يوم الأحد ٧/ ربيع الآخر صياغة القرارات .

بعد العشاء خطابات العلماء و قراءات التوصيات .

و قد وجهت الدعوة إلى كبار الشخصيات و العاملين في مجال الدعوة والتعليم لحضور المؤتمر وقد تلقى سماحة الشيخ الندوي دعوة لحضور المؤتمر وسيحضر سماحته المؤتمر كما يشترك في المؤتمر وفد من ندوة العلماء لكهنؤ .

و يشتمل البرنامج على افتتاح مسجد الجامعة ، و معرض على لخدمات المسلمين العلمية ، و إرساء الحجر الأساسي لمستوصف في الجامعة وارساء الحجر الأساسي لمدرسة تابعة للجامعة و مشاريع أخرى في الحي الجامعي .

أمريكي يسجل رقما قياسيا في القتل

اتهم جون جيسي بأنه قتل أكثر من أي قاتل في التاريخ الأمريكي ، فقد اتهمت محكمة في شيكاغو أن جون جيسي قتل ٣٣ ولداً وشاباً في النهامة الجنسية .

وقد طالب المدعي بإعدام جيسي ولكن المدافع عن جيسي صرح بأنه سيدعي بأنه كان فاقد العقل أثناء عمليات القتل ، ويبلغ جيسي ٣٧ سنة من عمره و هو مقاول البناء وقد دفن ٢٩ من القتلى في داره ، وطرح الباقي في النهر .

و قد أغمي على عدد من النساء أثناء المحاكمة لدى سرد حكاية القتل الوحشية و كانت من بين النساء أمهات الأولاد المقتولين بأيدي جيسي .

و ليست هذه هي الحادثة الأولى للنهامة الجنسية و الوحشية فيها فقد حدثت في أمريكا حوادث مماثلة وحوكم رجال قتلوا النساء و الأطفال ، و قالوا في المحاكمة إنهم كانوا يجدون لذة في قتل الأبرياء .

لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم ...... عذاب عظيم

إن العلم الذي يخلو من المعرفة الحقيقية لايجدي نفعا ولا يثبت خيراً و العلم الذي يخلو من اليقين لا يأتي بنتائج مفيدة ثابتة ، والعلم الذي يخلو من العمل لايؤتي بل يعود وبالا عليه في الدنيا والآخرة ، ولكن الانسان في هذا الزمان قد أولع بمادية رعناء و زخارف الحياة الدنيا ، فيردد كلمة « العلم » ولكنه خال عن المعرفة و اليقين و العمل فصار الانسان كالحاسب الآلي الذي لايخطئ في العدد وحساب الأشياء ولكنه ليس عنده روح يسير هيكله بل هو محتاج إلى من يشحن فيه الاعداد ويضغط على زره فالانسان اليوم قد غرق فيه إلى الذقن منهمك يخرج من فيه بما فيه ويترشح منه ما يملي عليه شياطين المادة و إبليس العصر ويتبع هواه ، فهم يضغطون على الزر فيبدأ هو يتكلم و يخرج شقشقة من هذا الضغط ، هذا لأنه تعلم العلم المحض و لم يتعلم المعرفة و اليقين و العمل ، و العلاج الناجع والحل المفيد لهذا المرض الذي أصيبت به الانسانية ولم يتعلم المعرفة و اليقين و العمل ، و تآكل به جذورها وتنخر أغصانها وتكاد أن تستأصل شأفة الانسانية جمعاء فتفقد الشئ الذي تفتخر به من حب المساواة و العطف و الرحمة والغيرة و الأنفة وما إلى ذلك من الصفات النبيلة و فضائل الأعمال ، الارتباط بين العلم و المعرفة و اليقين و العمل ، إن الصفات التي تحلت الانسانية بها ، تلمس بعض أنوارها المتلألئة في سماء العالم فلولا كتاب من الله عزوجل ولولا ضمانه لحفظه ولولا هذه الطائفة الموجودة ، ولولا هذه الأعمال التي قام بها العلماء الربانيون ولولا هذه الخدمات التي قام بها الأساتذة العاملون لضاعت هذه الثروة العظيمة و خمدت هذه الشعلة الايمانية و لانطفأت هذه الجذوة الروحانية و لاختفت تلك التعاليم التي قدمها الرسول ﷺ في أوراق بالية كما اختفت تعاليم المسيح عليه السلام في تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين ، ولصار العالم في ضلالات متراكمة و جهالات عمياء ، ولكنه من فضل ربنا الكبير أنه أبقى لنا هذه التعاليم التي جاء بها النبي الكريم ﷺ من عند الله وحفظها كما وكيفا ، علما وعملا ، نموذجا وأسوة في كل ثانية من العصر وما ترك أحدا يلصق بها الدين عارا ويتهمه جهارا ، فإنه ينادي على رؤوس الأشهاد أن هلموا إلى الأفراد الذين استمسكوا بالعروة الوثقى لاانفصام لها ـ ولوأنهم في هذا الزمن قليلون جدا ـ أنه يستطيع أن يأسف على قلة حامليه و على أن هذا الدين بدأ يأرز كما تأرز الحية إلى جحرها .

يشهد العالم أن سائر الأديان و الملل عجزت عن تقديم النماذج المثلى في هذا العصر و من ذي قبل كذلك و لكن الاسلام لايزال يقدم نماذج حية بتعاليمه و أفكاره ، والاسلام مع هذه الدعايات المكثفة و الاعلام المقلوب ضده يزداد يوما فيوما فهنا يعتنق الاسلام وذلك يخضع أمام تعاليمه و هذا في مجتمع غير الاسلامي ولو أصبح المسلمون مؤمنين عاملين لانقلب الأمر ورأى الناس العجب العجاب أن العالم قد اشتدت حاجته إلى من ينفخ فيه روح الطمأنينة و السكون ويعيد إليه الاعتماد والثقة بنفسه ، ويجعله متصفا بالصفات النبيلة التي هي من أجزاء الانسانية اللازمة التي يقوم عليها كيان العالم ولكن بالأسف على الذين يدعون الاسلام ولايعملون به ، وأحزناه على الذين يطلقون الشريعة الغراء على الأوراق ولا يطبقونها على أنفسهم .

وقد بدأ يتقلص ظل الاسلام وينكمش من جهة لأن المسلمين تركوا تعاليم الاسلام وجعلوا القرآن وراءهم ظهريا ، ونجد أشعته من حيث أن شمس الاسلام لا تغرب في جهة إلا وتطلع في جهة أخرى .

فالفلاح بالعودة إلى الاسلام وتعاليمه وبمسك حبل الله المتين والعمل بما جاء في القرآن المبين . ولو لاكتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم .

عبد الله الحسني

الرائد
عربية إسلامية نصف شهرية
تصدر من دار العلوم ندوة العلماء لكهنؤ - الهند

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
سكرتير التحرير : عبد الله محمد الحسني

الاشتراكات السنوية
بالبريد العادي : في الهند ٢٥ روبية ، في الخارج ٣ جنيهات
بالبريد الجوي : في الخارج ٦ جنيهات

العنوان : إدارة الرائد - ندوة العلماء - ص ب ٩٣ لكهنؤ - الهند
AL-RAID NADWA - P.O. BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

تم الطبع والنشر بإشراف محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة ندوة العلماء

المعركة في افغانستان ستكون معركة طويلة عنيفة

الشعب الافغاني لم يرض ولن يرضى بديلا عن الاسلام

كلمة ألقاها الشيخ هارون المجددي بالجامع الازهر القاهرة

الحمد لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم وشرفنا بقرآنه المجيد ورسوله الامين صلى الله عليه وسلم .. الحمد لله الذي جعل قرآنه المجيد نبراس حياتنا ومعالم مسيرتنا واساس كل امر في حياتنا وجعل من عباده المسلمين المؤمنين خير امة اخرجت للناس .

● اخوتنا الاحبة، عليكم سلام الله ورحمته وبركاته وشكر الله لكم واحسن جزاءكم، يقول الله جل شأنه في آياته البينات ، (يايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) (قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده) (يايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون . يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم . واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) (يايها الذين آمنوا كونوا انصار الله) ..

● اخوتنا الاحبة، افغانستان ارضكم ووطنكم انها ارض اسلامية في آسيا الوسطى حافظت على شخصيتها الاسلامية واستقلالها بجهاد ابنائها وبذل النفس والنفيس حفاظا على اسلاميتها وعقيدة التوحيد فيها .. ان

[illegible]

الدعوة - الهند

تجربة "عيدي أمين" والمعاني المستفادة منها

تجربة (عيدي امين) تجربة فريدة تحتاج الى تأمل عميق. ومهما ظن البعض هؤلاء الذين لا يريدون الوقوف عند النكبات حتى لا تقطع عليهم نسق حياتهم الهادىء الرتيب.. مهما ظن هؤلاء ان قضية عيدي امين (بالتجارب المستوحاة منها) قد انتهت.. وان هناك نكبات اخرى اسرعت الى المسرح وحسبنا ان نتأملها في انتظار نكبات اخرى.. وهكذا دواليك..

فاننا نرفض ذلك المنهج اولا ونعتقد ثانيا ان تجربة عيدي امين تجربة فريدة في نوعها-

- لماذا؟

- لان الحاكم المسلم كان موجودا وفي القمة فعلا.. وكان قادرا على الصمود اكثر من هذا القدر.. ولان الاسلام فعلا قد امتد امتدادا طيبا في عهد عيدي امين فلم يكن ذلك الحاكم الاوغندي ممن يتشرفون (بالايمان) و (بالاسلام) بينما يكيدون له ويتواطئون مع اعدائه من اليهود والنصارى والشيوعيين.. بل كان الرجل.. عاطفيا وعقليا على الاقل مخلصا لدينه اخلاصا كبيرا.. على الرغم من كل محاولات تشويه سلوكه الشخصي.. التي نعتقد انها ضخمت بتأثير التبشير النصراني والدعاية اليهودية المسيطرة في امريكا المتعاونة تعاونا كبيرا مع النصرانية!!

...

اجل.. يجب الاعتراف بالخدمات الجليلة التي اداها (عيدي امين) للاسلام والمسلمين والتي استحقت ان تواجه (بحرب عالمية) صليبية شيوعية متحدة..!!

● ففي عهده ارتفع عدد المسلمين من ٣٠٪ الى ٧٠٪ اي من ثلاثة ملايين الى سبعة ملايين اوغندي من بين الملايين العشرة التي تسكن اوغندا!!

● ولكي نعرف قيمة نجاح عيدي امين - علينا ان نتذكر انه لم يكن في اوغندا ذات الملايين العشرة من الدعاة المسلمين اكثر من ثلاثين داعية!!

(البقية على ص ٩)

كلمة الرائد

مكسب الاحتفال المئوي لجامعة ديوبند

كبرى جامعات الهند الاسلامية ، دار العلوم بديوبند ، تحتفل على الصعيد الدولي بمناسبة مرور ١١٧ عاماً على تأسيسها ، و دوت الهند كلها بصدى هذا الاحتفال العظيم الذي يقوم على أرض ديوبند ، بل و تجاوز صداه إلى أرجاء المعمورة ، و توافد الناس من كل مكان إلى هذا الاحتفال لكي يشهدوا تجمعاً إسلامياً عظيماً ، يمثل كل طبقة من طبقات الشعب المسلم ، يمثل علماء الاسلام و قادة الفكر ودعاة الأمة و رجال التعليم وخبراء المناهج التربوية و العاملين في القطاعات الاعلامية من كل نوع ، بالاضافة إلى عامة الشعب التي يربو عددها - كما يقدر - نصف مليون شخص .

هذا التجمع الكبير في الحقيقة دليل أكبر على حيوية الشعب الاسلامي الذي يستجيب لكل نداء يرتفع باسم الاسلام ، و يهرع إلى كل واقع يرجو فيه خيراً لنفسه و لأمته و لدينه ، و جامعة ديوبند الكبيرة التي أسست على التقوى ، إذا وجهت نداء إلى عامة المسلمين باسم الدين ، باسم العقيدة ، باسم التربية و التعليم باسم الوحدة و التضامن كيف لا تجد تجاوباً عظيماً من الأمة الاسلامية ، و كيف لا تقر عينها بتلك الشرارة الايمانية التي كانت كامنة تحت الرماد فانطلقت من ورائه و تكونت جمرة وضاءة ، شملت الأرض بهاءً ونوراً .

بعد فترة طويلة تمتد على سبعين عاماً تحتفل دار العلوم ديوبند بهذه المناسبة الدينية و تكتسي أرضها حلة النور و السرور و تهتز جدرانها ابتهاجاً بعكسها الكبير في حقل التعليم الديني و بانتاجها الضخم في مجال العلوم الدينية ، و هي تحتضن اليوم أبناءها البررة الذين تربوا في حضنها العريق فيما بين هذه الفترة الطويلة فارتضعوا من لبانها أفاويق العلم و الدين والتقوى ، و هي تتناولهم بيد الأم الحنون ، و تثبت على جبينهم قبلات الحب و الحنان و تتوجهم بتاج الفضيلة و العزة ، إن الباعث على هذا الاحتفال المئوي الكبير الذي تعقده هذه الجامعة الاسلامية الكبيرة هو شعورها بالحاجة الملحة إلى استعراض إمكانيات تجديد الفكر الاسلامي و التوصل إلى منهج دراسي موحد يبنى على التفهم التام للاوضاع الراهنة و على الاتزان الدقيق الكامل ، و يجمع بين القديم النافع والجديد الصالح حتى يتمكن من أداء دوره في بعث التوعية الاسلامية في المسلمين و رفع مستواهم الديني و الفكري .

و ذلك هو الهدف الأصيل لهذا الاحتفال العظيم ، كما جاء في إعلانات المسئولين عن الاحتفال مراراً و تكراراً و نشرتها وسائل الاعلام على أوسع نطاق قبل الاحتفال ، و تأملنا في هذا الهدف الأصيل فاذا هو مبدأ ندوة العلماء بالذات الذي دوى صداه في أرجاء هذه البلاد وخارجها منذ ٩٠ عاماً ، فندوة العلماء قامت على أساس تطوير المناهج الدراسية وفق حاجات ومتطلبات العصر ، مع الجمع بين القديم الصالح و الجديد النافع ، و بين الايمان الراسخ و العلم الواسع .

هذا ما دعت إليه ندوة العلماء منذ ٩٠ عاماً و لا تزال تدعو إليه ، وقد أقامت مهرجانها التعليمي في عام ١٣٨٥هـ فضغطت على هذا المبدأ و نجحت في كسب التأييد العام له .

و من هنا نرجو بحق أن يتسع نطاق التعاون فيما بين جامعة ديوبند الكبرى وجامعة ندوة العلماء في تحقيق مبدء التطوير والتعديل و فكرة الجمع بين الجانبين من الحياة و إعطاء كل منهما حقه ، و لا يكون هناك من يرى ندوة العلماء بعين و يرى جامعة ديوبند بعين أخرى ، بل يعتبرهما شقيقتين متعاونتين تتوخيان غرضاً واحداً ، و تناديان بهتاف واحد .

إذا تحقق هذا الأمل فذلك هو المكسب الحقيقي الكبير للاحتفال الذي يعقده علماء جامعة ديوبند ، و ما ذلك على الله بعزيز .

سعيد الأعظمي الندوي

تطور يجب ان ننتبه له ونكسب المعركة

الاستاذ واضح رشيد الندوي

يعيش العالم الاسلامي وضعاً يحتم حكمة و رؤية ثاقبة و بصيرة نافذة و دهاء من العاملين و القادة والدعاة و المجاهدين أكثر مما يحتاج إليه قائد في ميدان الحرب أو مخطط لسياسة دولة من الدول .

لقد وصل العمل الاسلامي الذي كان يقتصر على إبلاغ و دعوة ، و جهود فكرية ، إلى كفاح و نضال لدفاع عن النفس ، و مقاومة الارهاب و الاضطهاد ضد العاملين و الدعاة مما يستحق أن يعتبر مرحلة مصيرية ، يتوقف عليها مستقبل الأمة الاسلامية و مصير المجهود السلمي الذي يبذله الدعاة منذ منتصف هذا القرن ، لتطبيق النظام الاسلامي سياسياً أو إجتماعياً في البلاد الاسلامية ، ويرجع هذا التطور إلى سببين رئيسين .

أحدهما ، إنتشار الوعي نتيجة للجهود الذي يبذله الدعاة منذ حوالي نصف قرن ، والسبب الثاني فشل الحلول الأخرى ، و خيبة النظم السياسية السائدة ، في تحقيق أهدافها المنشودة وزيف شعاراتها ، وقد أدرك حملة هذه الشعارات أنفسهم خطر تداعي بنيانهم ، فلا يشغلهم اليوم هم إلا الاحتفاظ بكيانهم ، بأي ثمن ، و بأي قيمة و قسوة ، فلا يألون جهداً في قمع الحركة الاسلامية ، ولكن هذه الوسائل للقمع والكبت تعمل الآن في صالح الحركة الاسلامية و تحدث في العاملين اندفاعاً وانطلاقاً و قوة و تكسب عطفاً متزايداً لهم من الشعب ، و تأييداً إنسانياً لهم .

إن الأحداث التي وقعت في عدد من الدول التي شهدت أبشع نوع من الحكم الاستبدادي في ظل حماية قوة كبرى من القوتين الكبيرتين روسيا و أمريكا ، اللتين تقتسمان العالم الاسلامي ، تشير إلى جهة واحدة وهي إن مرحلة المواجهة العملية والاحتكاك قد بدأت بصورة عامة ، و أن القيادات الاسلامية الفكرية والاجتماعية قد دخلت الآن مرحلة المعركة المصيرية معتمدة على إيمانها و عدالة قضيتها ، مستمدة من رصيدها الشعبي و تجارب الدعوة و الجهاد ، فان الحركة الاسلامية التي سارت خلال هذه المدة الطويلة بروح التسامح واحترام القانون في إطار حريات محدودة مقصورة مقابل الحركات المعادية للاسلام التي أطلقت لها الحريات للنشاط والدعاية و التخريب ، قد أجبرت بسبب الاجراءات التعسفية لقمع هذا النطاق المحدود من الدعوة الاسلامية ، على الكفاح من أجل حقوقها الدستورية المشروعة والخروج من الخلايا والزوايا التي كانت قد فرضها عليها الاستعمار و عملاؤه . و أن تجهر الاشخاص بالوضع المخزي الذي تعيش فيه البلاد من حرمان و تمييز ، و استسلام للأفكار المعادية لروح الاسلام ، و إغفال رغبات الأغلبية من السكان وإقصاء المسلمين عن مثل حياتهم ، ودورهم الملي، في الحياة ، فاذا شاب هذا العمل عنصر عنف و خشونة ، و تطور إلى مجابهة فانه يرجع كلياً إلى عناد القيادات السياسية التي تآمرت ، و اضطهدت ، و قتلت الرغبة الاسلامية في بلادها و خنقت الضمائر الحرة ، بدلا من التوافق مع العناصر التي تمثل أغلبية الشعب المخلصة للوطن .

لم يكن هذا التطور من تخطيط المجاهدين والدعاة ، فانهم كانوا طيلة هذه المدة في عهد الاستعمار و في عهد اتباع الاستعمار يقصرون عملهم

←

مسلمون مسلمون مسلمون

فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي !

مسلمون مسلمون مسلمون ... حيث كان الحق و العدل نكون
نرتضي الموت و نأبى أن نهون ... في سبيل الله ما أحلى المنون
نحن بالاسلام كنا خير معشر ... و حكمنا باسمه كسرى و قيصر
و زرعنا العدل في الدنيا فأثمر ... و نشرنا في الورى (الله أكبر)
فاسألوا إن كنتم لا تعلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

سائلوا التاريخ عنا ما وعى ؟ ... من حمى حق فقير ضيعا ؟
من بنى للعلم صرحاً أرفعا ؟ ... من أقام الدين و الدنيا معاً
سائلوه سيجيب : المسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

نحن بالايمان أحيينا القلوب ... نحن بالاسلام حررنا الشعوب
نحن بالقرآن قومنا العيوب ... و انطلقنا في شمال و جنوب
ننشر النور و نمحو كل هون
مسلمون مسلمون مسلمون

يا أخي في الهند أو في المغرب ... أنا منك أنت مني أنت بي
لا تسل عن عنصري أو نسبي ... إنه الاسلام أمي و أبي
إخوة نحن به مؤتلفون
مسلمون مسلمون مسلمون

قم نعد عدل الهداة الراشدين ... قم نصل مجد الاباة الفاتحين
شق الناس بدنيا دون دين ... فلنعدها رحمة للعالمين
لا تقل : كيف ؟ فانا مسلمون
مسلمون مسلمون مسلمون

ندوة حول أفغانستان للاتحاد الوطني لطلبة الكويت :

العقيل : الشرق والغرب تواطأ لمحاربة الاسلام في افغانستان

نجي الله : الثوار حرروا مناطق متاخمة للحدود السوفيتية

بدعوة من الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت أقيمت بمقر نادي الاتحاد بالخالدية ندوة بعنوان «افغانستان والصراع الدولي» تحدث فيها كل من مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف عبدالله العقيل، ومندوب الحزب الاسلامي الافغاني بالكويت نجي الله.

وبدأ السيد العقيل محاضرته قائلا : قبل الغزو السوفيتي لافغانستان كانت النقمة الاسلامية تعم العالم الاسلامي ضد الولايات المتحدة وبعد الغزو السوفيتي لافغانستان، توجهت النقمة ضد الاتحاد السوفيتي. وكما حاول الاتحاد السوفيتي قبل الغزو الاستفادة من النقمة الاسلامية ضد امريكا لمصلحته وتطلعاته في المنطقة، كذلك تحاول امريكا الاستفادة من النقمة الاسلامية ضد روسيا، لمصلحتها وتطلعاتها في المنطقة نفسها.

مكاسب القضية الاسلامية

ثم قال : ولو كنا العالمين بالقضية الاسلامية لا تسجل أي مكسب من كلا الطرفين الطامعين، لانهما من أعداء الاسلام والمسلمين. فالصراع الذي بين الشرق والغرب في منطقتنا هو صراع مصالح ونفوذ. فكلهم يطلب صيدا، فالمسلمون هم الخراف السمان التي تقدم على مائدة الكبار. وثروات المسلمين وخيراتهم هي الغذاء الدسم لسور الغرب ونهمة الشرق. ان الخيرات في بلاد المسلمين ليست ملكا لحفنة من الناس التافهين الذين يسيرون في ركاب الشرق والغرب. وانما هي ملك للمسلمين جميعا تنفق في مصالحهم، وتوظف لحماية اوطانهم وترصد لجهاد عدوهم.

الهدف ضرب المسلمين

واضاف العقيل. لقد دخلت الجيوش السوفيتية افغانستان لان الطغمة الحاكمة الشيوعية التي اقامتها، لم تستطع مقاومة الثوار المسلمين. رغم الدعم المكثف من السوفيت لهذه الانظمة منذ نظام داود الى حفيظ الله امين، لان الاسلام هو المرشح البديل لهذه الانظمة، وهذا مما يشكل خطورة على الاتحاد السوفيتي حيث ان افغانستان متصلة به، وسكان الحدود (الجمهوريات الاسلامية السوفيتية) يتأثرون كل التأثر بما يجري في افغانستان بحكم وحدة الدين والجنس واللغة.

ومن هنا كان كلا المعسكرين الشرقي والغربي تواطأ للحيلولة دون قيام حكم اسلامي في افغانستان واتفقا على إبطال مفعوله.

سرطان خبيث

واضاف : لقد وصف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية في حفل المولد النبوي الشريف الغزو السوفيتي «بأنه سرطان خبيث كسرطان اليهود في فلسطين» وان لم يواجهه المسلمون في كل مكان بكل قوة سوف يمتد الى بلاد اسلامية اخرى. وواجب المسلمين الوقوف بوجه الغزاة الظالمين مستعينين بالله عز وجل والثقين بنصره.

وقال : ان الاسلام يربي المسلمين على الولاء لله وحده ويطلب منهم أن يكونوا أمة تناضل وراء كل ناعق وتتطفل على فتات موائد الظالمين. والمسلمون مطالبون برفض التبعية للشرق او للغرب والوقوف صفا واحدا في وجه كل المؤامرات بكل حزم وعزم وصلابة ووضوح، وثقة بالله واعتماد على النفس، واستشراف للشهادة وسعي حثيث لاقامة شرع الله في ارض الله، وسيادة قانونه في كونه وخلقه، والسيادة للشريعة السماوية لا للقوانين الوضعية. والامر لله من قبل ومن بعد.

تضحيات المسلمين

لقد دفع المسلمون كثيرا من التضحيات وتكبدوا الخسائر الكبيرة والتضحيات الجسام في سبيل الدم والعرض والحمى والدين. فباسم الارض تارة وباسم القومية تارة أخرى، وباسم الاشتراكية تارة ثالثة الى آخر هذه السيمفونية المشهورة، فمتى يتحرك المسلمون لدفع التضحيات في سبيل الله واعلاء كلمته؟. ان المسلمين في كل الدنيا أمة واحدة، جسد واحد وكيان واحد، يعبدون ربا واحدا ويتبعون نبيا واحدا ويتجهون الى قبلة واحدة ويحتكمون كتابا واحدا، هو شريعتهم ودستورهم «القرآن الكريم».

زيارات المجاهدين

وقال السيد العقيل : لقد ناشدنا الشعوب والحكومات الاسلامية في وقت مبكر، منذ بدء الثورة، وكان لنا شرف زيارة المجاهدين ومقابلتهم أربع مرات، ثلاث منها قبل الغزو السوفيتي، والرابعة بعد الغزو السوفيتي. ورأينا بأم أعيننا الجهاد الصلب رغم قلة الامكانات التي يملكها المجاهدون، فسلاحهم اما من صنع ايديهم أو مما غنموه من عدوهم، وكانوا يكررون لنا ان جهادهم ليس دفاعا عن ارض افغانستان، وانما دفاع عن المنطقة كلها. وقد نقلنا هذه الآراء، واعلنا هذه المناشدة، بكل وسائل الاعلام المستطاعة، ولكن القوم في نومهم سادرون ولم ينتبهوا او يتحركوا الا بعد ان استنكرت الولايات المتحدة واطلقت ذرف دموع التماسيح خوفا على الاسلام والمسلمين وهي انما تخرج دفاعا عن مصالحها.

الناطق الثوري الافغاني

ثم تحدث نجي الله الناطق باسم المجاهدين الافغان، بكلمة عرض فيها تسلسل الاحداث منذ حمل السلاح ضد تراقي الى مقاومة الغزو السوفيتي، وتناول طبيعة الشعب الافغاني وعاداته وتمسكه بعقيدته الاسلامية، ورفضه للمبادئ المستوردة.

وذكر بأن الثوار يسيطرون على اجزاء كثيرة من افغانستان، وان سيطرة الروس مقتصرة على بعض المدن الرئيسية والمراكز. واشار الى ان ثمة مناطق محررة تدار من قبل الثوار انفسهم. واضاف ان الثورة الاسلامية حررت مناطق كثيرة في الشمال والشمال الشرقي على الحدود الروسية الصينية والباكستانية والحدود الغربية مع ايران.

كما اكد على ان ثوار اليوم يقاتلون كجبهة واحدة في مختلف الميادين. ولهم ناطق رسمي واحد. وانه ربما اعلن في وقت قريب شكل الجمهورية الاسلامية في المناطق المحررة، وناشد الحكومات والشعوب الاسلامية ان تعترف بهذه الجمهورية فيما اذا اعلنت.

Form IV
See Rule 8
۱) مقام اشاعت: دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ
۲) مدت اشاعت: پندرہ روزہ
۳) پرنٹر کا نام: سید محمد رابع صاحب ندوی
نیشنلٹی: ہندوستانی
پتہ: دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ
۴) پبلشر کا نام: محمد رابع صاحب ندوی
نیشنلٹی: ہندوستانی
پتہ: دار العلوم ندوة العلماء لکھنؤ
۵) ایڈیٹر کا نام: (۱) سید محمد رابع صاحب ندوی (۲) محمد واضح صاحب ندوی (۳) سید محمد عبد اللہ حسنی (اسسٹنٹ ایڈیٹر)
۶) نام مالک رسالہ: النادي العربي (دار العلوم ندوة العلماء کی انجمن)
میں محمد رابع ندوی تصدیق کرتا ہوں کہ اوپر درج شدہ بالا میرے علم و تحقیق سے صحیح ہیں۔
محمد رابع ندوی

← على الدعوة متجنبين إمكانية أي صدام مع النظم القائمة، و لكن تحالف القوى الشيوعية والصليبية لمحاربة العمل الاسلامي قد دفع إلى هذا المنحنى، و خلق في القلوب كراهية للنظم التي تستند إليه، ما يزيد عن كراهيتها للنظم الاستعمارية القديمة.

كانت حركات المقاومة و الصمود التي شوهدت خلال السنوات الأخيرة في عدد من أجزاء الوطن الاسلامي كباكستان، في آخر عهد بوتو، وإيران ضد الشاه، ومصر قبل أنور السادات، وما يجري الآن في سوريا و أفغانستان بنطاق أوسع و أشمل تحدياً للامتعاض القوي الواسع ضد سياسة الحكومات القائمة وخيبة الشعب في الحصول على حقوقه المشروعة بطرق سلمية و إخفاق الحكام في تلبية رغبات شعوبهم و جريهم وراء شعارات زائفة و إهمالهم لكل تذمر وتبرم في الشعب، و اتخاذهم موقفاً وهمياً بأن ما يحدث في البلاد يرجع إلى شرذمة قليلة من الناس مسعورة و محركة من الخارج، و انحرافهم عن مواجهة واقع الحياة وعن معالجة المسائل القومية وتعذيب العاملين و الدعاة غير مبالين بالقيم الانسانية الاسلامية.

لقد استطاعت هذه الشرذمة القليلة التي كانت الحكومة تدعوها في أفغانستان أن تزحزح الحكومة العميلة التي كان يساندها الجيش الذي كان تحت إشراف عسكريي روسيا، وكانت تؤيدها الطائرات الشيوعية المدربة في ألمانيا الشرقية. وتمهد لها السبل الاعدامات الواسعة، وتطويق المجاهدين وقطعهم عن الشعب، و عن الحياة العامة لقد استطاع المجاهدون بأسلحتهم الخفيفة والقديمة أن يحتلوا مناطق واسعة و يشلوا أجهزة الحكومة الادارية في كل مكان فاضطر الاتحاد السوفياتي إلى التدخل المباشر بقوة غازية لتسند النظام العميل في البلاد، و كان ذلك الغزو اعترافاً بانهيار النظام القائم وإخفاقه في ردع المقاومة الاسلامية.

إن ما تروجه الجهات الشيوعية بأن المساعدات الخارجية المتواصلة تدعم المقاومة فالنظام القائم لا يحمل أي وزن و لا تساعده الحقيقة فإن المساعدات الخارجية مهما تكثفت لا تستطيع أن تقاوم حكومة مدعمة بجيش نظامي مدرب، ما لم يكن المقاتلون يتمتعون بتأييد شعبي.

و يبدأ من أفغانستان، في قلب العالم العربي، تجري مقاومة عنيفة ضد الحكم الارهابي العميل في سوريا، وقد أعلنت المقاومة حكومة حافظ الأسد، ولا تستطيع وسائل الاعلام في سوريا أن تخفي عن العالم ما تشهده حلب و المناطق المجاورة من مشاهد دامية تتوسع كل يوم، رغم احتكار الدفاع في أيدي العلويين وعدم السماح للسنة بشغل مناصب إدارية هامة. ويقتل كل محاولة لتضييق خناقهم، ويتهمونهم بالخيانة والتجسس وزج زعمائهم إلى السجون، وإعدام أفواج بعد أفواج، ممن يرفضون أن يخضعوا للارهاب النصيري، فتستمر المقاومة التي أرغمت سوريا على استدعاء جيشها من لبنان لدعم الموقف الداخلي.

تحملت الحركة الاسلامية كل أنواع من القمع والارهاب والتهم، والكبت، و التزوير، ما لا يوجد له نظير في تاريخ الحركات المعاصرة، بأيدي حكام كانوا ينتسبون إلى عقيدة و وطنية واحدة، حكام ارتقوا إلى مناصب الحكم برفع هتافات تدعو إلى الوحدة و الحرية، والتقدم.

كان ذلك من تخطيط الاستعمار الدقيق أن تقمع الحركات و العناصر الدينية التي تمثل الشخصية الاسلامية الشرقية وتقف عقبة في سبيل التحضير الغربي، لمواصلة سيطرته الفكرية و السياسية على البلاد التي استعمرها طويلا فوجد الاستعمار في القيادات التي تولت الحكم بعد الاستقلال موالين له ومنفذين لخطته لأن تربيتهم و تفكيرهم كان يتعارض مع التفكير الاسلامي و الثقافة الشرقية وكان من متطلبات بقائهم القضاء على سائر هذه الأذهان التي تصطدم مع فكرهم و نظام حياتهم، و لا يتم ذلك إلا بأقصاء رجال الدين الذين يتمتعون بنفوذ شعبي و تأثير روحي و مكانة دينية تمكنها من توحيد صفوف الشعب، وجعلها كتلة واحدة ضد أي نظام غاشم.

كانت الثورات في البلاد الاسلامية قد قامت لمكافحة الاستغلال و إزالة الفوارق، و الحرب ضد المرض و الفقر والتخلف و الفرقة واستعادة فلسطين، و لكنها تحولت بإنجاز من الخروج إلى محاربة الدين ورجال الدين و القائمين بالنشاط الاسلامي المشروع، و أطلقت الحريات للملاحدين و الملحدين، وأجريت محاكمات ذهب ضحيتها كبار قادة الفكر، وواجه العلماء و المفكرون والمربون التشريد بأيدي زملائهم و بني جلدتهم أكثر مما لا واجهوه في عهد المستعمرين الأجانب.

و إذا أردنا أن نلخص دروس الثورات في مصر و سوريا والعراق و اليمن و ليبيا في البلاد العربية على سبيل المثال و إندونيسيا مثلا في شرق آسيا، لكانت عبارة عن محاربة النشاط الاسلامي، و في سائر الجهود وتطويق المسلمين رغم كونهم في أغلبية.

فكان ذلك هو الواقع المرير، واقع اضطهاد الدين و رجاله من الشعب المسلم على أيدي حكام مسلمين و إن ما يشاهد من احتجاج وهياج في العالم الاسلامي إنما هو عبارة عن شعور الشعوب المسلمة بالخيبة و عدم الثقة في النظم السائدة التي لم تحقق لشعوبها أي هدف من أهدافها التي قامت من أجلها و هو شعور طبيعي، وقد تحول التذمر إلى الاحتجاج و تحول الاحتجاج إلى الاضطراب و المقاومة العملية، واتخذ حجماً لا يمكن أن يوقف، وقد حان الوقت لأن تبدي الحكومات القائمة حكمة و تفهماً عاماً للواقع، وأن تعدل من موقفها إزاء شعوبها و المنظمات التي تمثلها و تتحول من تبعيتها للقوى الخارجية المعادية للاسلام والمسلمين إلى استجابة رغبات الشعوب في بلادها و الثقة بالعاملين المخلصين الأوفياء فيها إذا أرادت أن تنقذ البلاد وتخلصها من الدماء والدمار.

و في الوقت نفسه مسئولية الدعاة و قادة الفكر الاسلامي، كبيرة رجى أن يراقبوا هذا الاتجاه ويحسبوا لهذه القوة حساباً ويوجهوها إلى ما فيه خير للأمة الاسلامية و يجعلوا منها قوة منطلقة بحكمة و فراسة مؤمن لكيلا تتحول إلى حركة إرهابية ثائرة لا مثل لها ولا قيم، ولا راشد لها ولا رادع خلقياً و عقائدياً و فكرياً، ويحرصوا على منابع القوة و مراشد الأمور في ضوء التعاليم الاسلامية و التربية النبوية، و مراعاة شروط الدعوة والجهاد و نشر المثل الخلقية الرفيعة، من الاخلاص وحسن النية، ورعاية الحقوق، والتزام رضا الله، وابتغاء وجهه في كل عمل فإن العاقبة للمتقين.

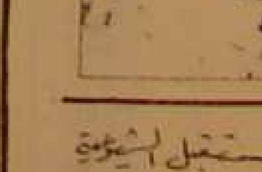

مستقبل الشيوعية

بقلم ...

الخلافات حسب معرفة مهب الرياح وأن يساير الزمان، و كذلك أعرب بروفيسور يوري كارس وبروفيسور ليون عن أسفهما واستيائهما على طريقة الكتلة الشيوعية الاوربية، أن هذه الدولة تفكر على أساس المنطقة خارجاً عن الحركة العالمية الشيوعية.

لا تستهينوا بقيمة العاطفة الإسلامية

كلمة ألقاها سماحة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الدعوة و التعليم الذي عقدته الجامعة السلفية في بنارس، وقد حضر هذا المؤتمر عدد كبير من مندوبي المدارس الاسلامية والحركات الاسلامية وعدد من زعماء الأحزاب السياسية والوزراء بالاضافة إلى صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل إمام الحرم المكي الشريف و العلامة الدكتور محمد تقي الدين الهلالي، وفضيلة الشيخ إبراهيم بن صالح آل الشيخ نائب الرئيس العام لادارات البحوث، و فضيلة الأستاذ محمد ناصر العبودي، وعدد من رجال الدعوة الاسلامية وأعضاء وفود قادمة من السعودية والكويت و ليبيا.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد : لحضرة الرئيس المبجل وسماحة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل امام الحرم المكي الشريف واستاذي الجليل الدكتور العلامة محمد تقي الدين الهلالي المراكشي و المحدث الكبير الشيخ عبد الله الرحماني.

وبعد : فإني فضلت أن يكون حديثي الساعة باللغة العربية لغة القرآن والسنة لكون دليلا على أن غرسكم أيها الأفاضل الكرام أيها العرب الأساتذة أثمر، فتقرؤنه عينا و تلجونه صدراً وأما أتمثل بيت الشاعر العربي الشهير أبي فراس الحمداني، إذ قال :

صنائع فاق صانعها ففاقت وغرس طاب غارسه فطابا

وكنا كالسهام إذا أصابت مراميها فراميها أصابا

ستصيب إن شاء الله وهي مصيبة بحمد الله، كنا كالسهام إذا أصابت مراميها فراميها أصابا أرحب بكم أيها الاخوان، ارحب على هذا الصعيد العريق في التاريخ و الحضارة في هذا البلد الواقع على شاطئ نهر الكنج قبس من الحرم وقبض من زمزم، أرحب بحملة رسالة التوحيد النقي الصافي في هذا البلد الذي تعرفونه تاريخاً، وتعرفونه عقيدة، وتعرفونه ديانة، وتعرفونه حضارة، وتعرفونه سلوكا وتصرفاً.

أرحب على صعيد هذا البلد الواقع على شاطئ الكنج بحملة رسالة التوحيد النقي الصافي رسالة المساواة الانسانية ورسالة الأخوة العالمية رسالة العدل الاجتماعي رسالة الاخاء البشري، ورسالة القلب المتفتح، ورسالة الصدر المنشرح، ورسالة العين البعيدة النظر، ورسالة الانسان المؤمن بربه، المؤمن بانسانيته المؤمن بكرامته المؤمن بكرامة الانسان حيث كان وأينما كان ومتى كان. أرحب بكم أيها الاخوان ولا أرحب بكم ترحيباً مجرداً من كل رسالة ومن كل اعتقاد ولا أرحب بكم كأساتذة ولا أرحب بكم كاخوان.

أرحب بكم كحملة المشعل الاسلامي الذي حملتموه وأنتم ترون بأم عيونكم كيف انبثق هذا النور في هذه الأرجاء المترامية الأطراف. في هذه الأرجاء البعيدة النائية. في هذه الأرجاء المنسكة في الجهالات و الثقافات والخرافات، رأيتم كيف أثمر غرسكم، ورأيتم كيف أنتج سعيكم، ورأيتم كيف تكلل سعيكم بالنجاح وتتوج بهذا الانتاج الكبير الضخم، هذا الانتاج الكبير الحجم، هذا الانتاج العميق الجذور هذا الانتاج الذي كان ككلمة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها.

أن هذا المؤتمر ينعقد في أوان مناسب وفي مكان مناسب، ينعقد في أوان قد وقف العالم الانساني على فوهة بركان قد وقف على شفا جرف هار، وقد تردت الانسانية إلى آخر نقطة من الانحدار الخلقي لا عقيدة و لا خشية، ولا شرف ولا كرامة ولا مروءة ولا وفاء، و لا خشية لله ولا كرامة للانسانية. في هذا الأوان المناسب يأتي هذا المؤتمر المناسب، هذا المؤتمر الذي يحمل رسالة، هذا المؤتمر الذي يحمل غاية ينعقد في هذا البلد المناسب، سيرفع صوته عالياً ضد هذا الوضع القائم، هذا الوضع الفاسد، هذا الوضع المزري، هذا الوضع المحدق بالانسانية الذي تورطت فيه الانسانية، في هذا المؤتمر انتهز هذه الفرصة الكريمة لاجتماع هؤلاء الأساتذة هؤلاء الشيوخ لنقول : إن كل ما حصل في العالم وكل ما هو حاصل في العالم من التردي والانحطاط والانهيار والانتحار إنما يرجع إلى تقصيرنا نحن المسلمين إلى تقصيرنا نحن العرب فإن العرب قاموا بدورهم كما قاموا في القرن الأول و القرن الذي تلاه قرون بعد ذلك.

ونحن نستقبل قرنا جديدا لو أنهم قاموا بدورهم بدورهم القيادي بدورهم الارشادي بدورهم الاجتهادي بدورهم الحاسم بدورهم المخلص للانسانية لما تردت البشرية في هذه الهوة العميقة السحيقة التي لا نهاية لها.

أيها الاخوان أننا نشكركم بأننا على استعداد، اننا على شوق، اننا في استقبال لكم، في استقبال هذه الفئة المؤمنة. إننا نحمد الله تبارك وتعالى على أنه أعاد الحرم الشريف المكي إلى كرامته إلى حرمته، ونشكر الحكومة التي يرجع إليها الفضل ونحيي استاذنا وشيخنا سماحة الشيخ ابن السبيل على هذا النجاح على هذا الانتصار و على هذا السلام الذي تشرف به العالم الاسلامي كله من شرقه إلى غربه، ولو شهدتم أيها السادة تلك المظاهرات ورأيتم الجروح الغائرة ورأيتم آثار هذه النكبة في صدور المسلمين و في قلوب المسلمين لرأيتم عجباً و رأيتم إعجاز الاسلام.

أيها الاخوان أيها السادة لا تستهينوا بقيمة هذه العاطفة الاسلامية إنها أمانة عندكم، أمانة في رؤوسكم أن تحتضنوا هذا الشعب المؤمن هذا الشعب الذي هو مكافح لا في سبيل الدفاع عن الاسلام فقط بل في الدفاع عن الانسانية كلها. إننا والحمد لله نشعر بمسؤوليتنا و نحن واقفون هنا باقون هنا، كان بإمكاننا أن ننتقل إلى باكستان، من الذي كان يمنعنا من الانتقال إلى باكستان لا والله حرمنا على نفوسنا وأبت نفوسنا و ضمائرنا أن ننتقل إلى باكستان، نترك هذا الشعب هذا الشعب الكريم هذا الشعب الباسل هذا الشعب العريق هذا الشعب النجيب هذا الشعب الذي دفع هذه القيمة الباهظة للدفاع عن الاسلام ورسالته، حرام علينا أن نستهين بقيمة هذه العاطفة التي تجيش في صدورهم و تتعلق على جباههم ورؤوسهم تنطق بألف لسان وألف بيان، تقول لكم اتقوا الله فينا، اتقوا الله في إيماننا، اتقوا الله في عقيدتنا اتقوا الله في كتابنا الذي نحمله اتقوا الله في سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، اتقوا الله في هذه الانسانية المعذبة المنكودة المنكوبة التي كانت تعاني التفاوت الطبقي الفاحش وكانت تعاني آلاما كثيرة. فأنتم رميتم سهامكم نحو سهامكم، أنتم رميتم هذه السهام إلى هذا الهدف البعيد فأصبتم وأصبتم والحمد لله، فلا تضيعوا هذه الأمانة ولا تنسوا أن الهند هي من خير الأراضي المنتجة، المنتجة التي أوجدت هذا التراث الاسلامي الكبير التي ساهمت بهذا المقدار الكبير في المكتبة الاسلامية العامرة هذه رسالة هذا المؤتمر إن كان لهذا المؤتمر رسالة، فاحملوها منكم إلى الحرمين الشريفين إلى فناء الكعبة و إلى فناء المسجد النبوي الشريف وإلى الرياض واحملوها إلى المسلمين شعوباً وحكومات وإمارات و ادارات و مؤسسات و جامعات، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقية المنشور على ص ٦

ويبدأ بعد ذلك في بيان سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام من ولادته حتى الغزوات وجلاء يهود خيبر وزواج الرسول عليه الصلاة والسلام من بعض أمهات المؤمنين متصديا لدفع كل الشبهات ومجيبا على جميع الاعتراضات التي أثيرت حول تلك الأمور وأوضح بالأدلة القوية النقلية منها والمنطقية طهارة رسول الاسلام وصدق رسالته.

الجزء الثاني :-

هذا الجزء أيضا بقلم المرحوم شبلي وقد تناول فيه حياة الأمن والاستقرار وتوجد تبليغ الرسالة وتأسيس الحكومة الاسلامية في المدينة ونظامها، ثم تحدث عن حجة الوداع والوفاة وشمائله صلى الله عليه وسلم وعن أزواجه المطهرات وأولاده وأهل بيته وأحوال حياتهم، وغير ذلك مما يتصل بهذه الأمور وإلى هنا وينتهي ما يتعلق بموضوع السيرة قد انتهى بنهاية هذا الجزء ولكن لم يكن المقصود من تأليف هذا الكتاب الوقوف به عند هذا الحد وإنما كان الغرض منه يتجاوز هذه الدائرة إلى عرض كامل ووافٍ للشريعة الاسلامية وما اشتملت عليه من خصائص دون غيرها من الملل والشرائع الأخرى ويقع هذا المجلد في ستمائة صفحة.

الجزء الثالث :-

بدأ العلامة الندوي هذا الجزء بالبحث حول الأدلة والمعجزات وحقيقة المعجزة وإمكان حدوثها ثم كتب عن نزول الملائكة والرؤى وحادثة الاسراء والمعراج وشرح صدره عليه الصلاة والسلام

الجزء الرابع :-

هذا الجزء يبحث في العقائد الأساسية في الاسلام وفيه أفرد المؤلف بابا أطال فيه الكلام عن النبوة والوحي والملائكة وبعد ذلك كتب عن القيامة والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وأخيرا خاض في عالم ما وراء الطبيعة وقد بسط الحديث عن منصب النبوة وحقيقتها وأهميتها وضرورتها.

الجزء الخامس :-

يبدأ هذا الجزء بمقدمة عن الأعمال الصالحة ثم يتناول العبادات - الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والتوكل والصبر والاخلاص والحمد والشكر وقد توخى العلامة الندوي أن يكون أسلوبه جامعا بين السهولة والدقة غير أنه في بعض المسائل الفقهية يمزج بين آراء المتصوفين والفقهاء في تعليل الأحكام وفي كل موضوعات هذا الجزء يقارن بينها في الاسلام وما سبقه من مذاهب والبيان وهو بهذه الصفة يعتبر من مقارنة الأديان.

الجزء السادس :-

موضوع هذا الجزء الأخلاق التي يرجع إليها شرف الانسانية وقد أوضح مدى عناية الاسلام بها وتناول آراء الفلاسفة والحكماء في مجال فلسفة الأخلاق بالنقد الموضوعي على ضوء التعاليم الاسلامية من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

الجزء السابع :-

وهو الجزء الأخير من الكتاب ونظرا لأن بعض أصوله مفقود لم يطبع حتى الآن وقد كتب ابن شقيقه السيد أبو عاصم المحامي بمدينة كراتشي كتيبا في اللغة الانجليزية تعريفا بهذا الجزء لخص فيه موضوعه.

ونأمل أن يستدل على الأجزاء المفقودة منه حتى لا يحرم المسلمون وأبناؤهم من الشباب المسلم في شبه القارة من هذا الزاد الشهي من رياض السيرة العطرة الذي قدمه بلغتهم العلامة المرحوم سيد سليمان الندوي.

أما كتاب تاريخ أرض القرآن فموضوعه تشير إليه العبارة التي استهل بها المؤلف مقدمة الكتاب والتي قال فيها : «احمدك يامن نحي الأرض وبث فيها رجالا كثيرا ونساء وأسكن بواد غير ذي زرع من ذريتهم شعوبا وقبائل ذات العماد والبطش الشديد والبسط في الخلق من قوم نوح وأصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون وإخوان لوط وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد فمزقهم كل ممزق وجعلهم أحاديث وأصلي وأسلم على النبي الابراهيمي الاسماعيلي المضري القرشي الهاشمي وعلى صحبه أجمعين».

ثم بين أهمية هذا الموضوع وضرورته وقال : «لعل مما لا يستطيع أحد أن ينكره أن عامة المسلمين بل وعلماءهم لا يكادون يعرفون التاريخ الصحيح للأقوام والمدن والأمكنة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وعزا ذلك الى عدم توجه العلماء لتخصيص كتب مستقلة خلال ثلاثة عشر قرنا في هذا الشأن على عكس غيرهم من اليهود والنصارى الذين مع تقادم العهد وتطاول الأمد بينهم وبين أقوامهم ومساكنهم استطاع علماؤهم أن يكتبوا أرض التوراة ودائرة معارف الكتاب المقدس وان يحيوا هذا الموات وأن يجمعوا صفحات هذا التاريخ».

أما القرآن الكريم الذي لم يرد فيه ذكر أكثر من عشرين أو ثلاثين قوما فلم يهتم أحد بتخصيص كتاب لتحقيق هذه الموضوعات بشكل مفصل وعرض شامل وإنما ما كتب عن ذلك جاء ضمن كتب التفاسير أو التاريخ. ثم تحدث عن الآداب الاسلامية والاسرائيلية واليونانية والرومانية ثم الاكتشافات الأثرية ثم فصل القول في علم الأنساب وحقق لفظ عرب وأصول التاريخ القديم وجغرافية العرب وحدود ديارهم. واستطرد في ذكر طبيعة بلاد العرب وحاصلاتهم الى غير ذلك حتى وصل الى بيان شجرة أقوام أرض القرآن. ومن هنا يبدأ أصل موضوع الكتاب - الأمم السابقة - الأول - عاد - تحقيق لفظ عاد - زمان عاد ومقامه - حكومات عاد - عاد في بابل - عاد في مصر - عاد في الشام - عاد في ايران - عاد في قرطاجنة وفي اليونان وكريت وأخيرا عاد والقرآن ثم يلي ذلك بعثة هود عليه السلام. عاد الثانية - لقمان - إلى أن يأتي الى ثمود وهكذا مع استيعاب تاريخي وجغرافي وبشري في أسلوب جمع فيه بين النقول والشواهد الصحيحة المعتبرة وبين النظريات العلمية دون أن يترك مجالا للتخمين بحيث يقتنع القارئ ويطمئن ولا شك في أن هذا الكتاب يسد ثغرة لا زالت مفتوحة في المكتبة العربية والاسلامية.

ونرجو أن يسمح لنا الوقت وأن تسمح ظروف النشر لكي ننقل للقارئ العربي طرفا من تحقيقاته حول أهم الموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب والتي تهم القارئ المسلم على وجه الخصوص.

الرأي الاسلامي - الكويت

العلامة سيد سليمان الندوي وخدماته العلمية

للدكتور عبدالعزيز عزت عبدالجليل

تاريخ الدعوة الإسلامية في شبه القارة :–

بدأ تاريخ الدعوة في شبه القارة منذ أن وضعت طلائع المجاهدين من العرب المسلمين أقدامها في سنة ١٥هـ على ثلاثة من سواحل الهند هي – تانه – بهروج – الديبل ، والمجاهدون الذين وجههم عثمان بن أبي العاص الثقفي تحت قيادة أخويه الحكم والمغيرة إلى الهند قد نزلوا على هذه السواحل ولم يتغلغلوا في أعماق البلاد ، ومثله التجارة العرب الذين وصلوا الى شواطئ الهند .

وكانت غزوة محمد بن أبي القاسم الثقفي محدودة في إقليم السند ولم ينتشر الاسلام في أرجاء البلاد طولا وعرضا إلا في عهد محمود الغزنوي وخلفائه سنة ٣٨٨هـ .

وكانت جيوش محمود الغزنوي ممن دانوا بالاسلام حديثا فلم يتوخوا العمل بالشريعة الاسلامية والغوريون الذين أتوا من بعدهم لم يسلموا إلا في القرن الرابع الهجري ، وأما المغول فانهم كانوا يعدون غير مسلمين حتى سنة ٦٩٥هـ .

ومن ثم فان سكان البلاد الذين أسلموا من تلقاء أنفسهم أو بجهود الدعاة من العلماء والمتصوفين لم يجدوا رعاية من الحكومات الاسلامية على امتداد ثمانية قرون فامتزجت أصالتهم وعقائدهم بألوان كثيرة من شعائرهم الدينية وطقوسهم المذهبية وزاد من ذلك لجوء بعض الطوائف من المارقين والملحدين بعقائدهم الفاسدة إلى هذه البلاد وكان من أثر ذلك ما فعله جلال الدين أكبر بابتداعه الدين الالهي .

وجاء الشيخ أحمد بن عبدالأحد الفاروقي الملقب بمجدد الألف الثاني فحارب علماء السوء في عصره وانتقد معتقدات المتصوفين الذين هجروا الكتاب والسنة وعضده في جهاده مولوي عبدالحق الدهلوي .

وتمضي الأعوام والسنون وشبه القارة تموج بتيارات إلحادية وعقائد موروثة فاسدة حتى جاء الامام شاه ولي الله الدهلوي الذي كانت له يد طولى في الاصلاح الديني .

وفي منتصف القرن الماضي كان حال المسلمين بتلك البلاد قد وصل الى درجة يرثى لها فقامت حركة السيد أحمد خان كما ظهر في هذه الفترة طائفة من المفكرين أمثال مولانا أبي الكلام آزاد وشبلي النعماني والدكتور محمد اقبال والمرحوم سيد سليمان الندوي .

العلامة سيد سليمان الندوي :–

نشأ العلامة سيد سليمان الندوي في أسرة عريقة من أسر السادات يتصل نسبه من جهة أبيه الى الامام موسى الرضا ومن جهة أمه الى الامام زيد .

وقد ذكر غلام محمد في كتابه تذكرة سليمان « اردو » انه قد سمع من العلامة الندوي أن أجداده نزحوا من الجزيرة العربية قبل مائتي سنة حتى وصلوا الى سواحل السند ولكن السيد الأستاذ أبا عاصم زوج كريمة العلامة الندوي وابن أخيه يذكر أن هذه الرواية مجافية للصواب والحقيقة أنهم كانوا في واسط ثم انتقلوا الى مشهد بايران ثم نزحوا الى هرات وأخيرا استقر بهم المقام في الهند .

وقد ولد العلامة الندوي في قرية – دسنه – من أعمال محافظة بتنه في يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة ١٣٠٢هـ الموافق ٢٢ نوفمبر ١٨٨٤م فأسماه جده أبي الحسن وكانت الكنية شائعة بين أفراد أسرته فأخوه أبو حبيب وأحد أعمامه أبو تراب والآخر أبو يوسف فكنى هو بأبي نجيب .

العلامة الندوي في مراحل تعليمه :–

تلقى العلامة الندوي تعليمه الابتدائي في قريته فحفظ القرآن الكريم وقرأ الكتب الاردية والفارسية كعادة أهل بلاده ثم انضم الى حلقة أخيه فتعلم على يديه اللغة العربية ثم التحق بمدرسة صغيرة في إسلام بور « زاوية مجيبي » .

ودرس اللغة العربية ومبادئ علم المنطق ، وفي عام ١٩٠١ التحق بدار العلوم ندوة العلماء في « لكناو » وظل بها سبع سنوات حتى حصل على شهادة التخرج .

وجدير بالذكر هنا أن ندوة العلماء في « لكناو » قد تأسست سنة ١٣١١هـ ، وأسست دار العلوم التابعة لها بعد ذلك بخمس سنوات لتكون وسطا بين فريق المتشددين في دار العلوم « ديوبند » وفريق المتخرجين في جامعة « عليكره » .

وحينما أتم دراسته في الندوة سنة ١٩٠٧ أراد والده أن يتوجه لدراسة الطب العربي القديم كي يزاول مهنة آبائه وأجداده ولكنه لم يكن راغبا في ذلك ولم يجد في قلبه ميلا إلى هذا العمل ، وكان أستاذه شبلي نعماني يلمس استعداداته ويرى أن يتفرغ للتحقيقات العلمية فكتب الى والده في ذلك فاستجاب الى رغبة أستاذه ، وكان رحمه الله يجيد إلى جانب الاردية اللغة العربية والفارسية ، كما تعلم العبرية عن يد أستاذ يهودي إبان عمله في كلية بونا التابعة لجامعة « تومباى » .

الفترة من ١٩٠٧ الى ١٩٢٩ :–

في هذه الفترة برز نشاط العلامة الندوي العلمي والادبي والسياسي وكان أول عمل أسند اليه وظيفة أديب بندوة العلماء مع احتفاظه بمنصب نائب مديرها ، والى جانب ذلك كان مديرا لمجلة البيان الشهرية التي كانت تصدر باللغة العربية ونذكر من المقالات التي حررها في هذه المجلة وكان لها صدى بالغ في الأوساط العلمية – المسلمون وعلم الهيئة – المراصد الاسلامية – طبقات الأرض – انجيل برنابا – مسألة الارتقاء – الايمان بالغيب – مكررات القرآن – سعة اللغة العربية .

وفي عام ١٩٠٧ كتب سلسلة من المقالات حول شجاعة نساء الاسلام طبعت عدة مرات وترجمت إلى الانجليزية ، وفي عام ١٩١٠ صنف قاموسا صغيرا للألفاظ الجديدة والاستعمالات العربية الحديثة وقدمه للشيخ رشيد رضا فحاز إعجابه ، وهذا عمل تظهر قيمته بالنسبة للمهتمين بالدراسات العربية في شبه القارة ، وفي هذه الاثناء كان أستاذه شبلي قد أنشأ شعبة خاصة لتدوين وترتيب سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فانضم إليها ، وفي عام ١٩١٣ اشترك في تحرير الهلال مع مولانا أبي الكلام آزاد وكتب عدة مقالات ألهبت شعور المسلمين ضد المستعمر الانجليزي .

وعند وفاة أستاذه شبلي كان يعمل بالكلية الحكومية في « بونا » فترك العمل فيها وانتهى من تأليف كتابه – تاريخ أرض القرآن – وتعاون مع مسعود الندوي في تأسيس دار للمصنفين وظل وفيا لهذه الدار يعمل فيها لمدة اثنين وعشرين عاما حتى أصبحت محط أنظار العلماء والباحثين والمفكرين وموئل كبار الزعماء السياسيين ، وفي عام ١٩١٩ ساهم بدور كبير في حركة الخلافة وانتخب عضوا في الوفد الذي سافر الى أوربا تحت رئاسة مولانا محمد علي جوهر .

وفي آخر حياته مال إلى التصوف ، وفي يونيو سنة ١٩٥٠ بعد تقسيم الهند بثلاث سنوات نزح إلى باكستان وتوفي بمدينة كراتشي في نوفمبر سنة ١٩٥٣ ودفن بها رحمه الله رحمة واسعة .

وحسب القارئ العربي أن يعرف قدر العلامة الندوي من الفقرة التالية في شأنه من تحرير العالم الكبير مسعود الندوي :–

« الفضل في نشر معارف السنة النبوية والدفاع عن حظيرة الدين الحق يرجع الى العالم الاكبر الأستاذ المحقق السيد سليمان الندوي صاحب مجلة معارف الشهيرة ، ورئيس جمعية دار المصنفين ، والمشرف على دار العلوم التابعة لندوة العلماء ، في « لكناو » لا يختلف اثنان أن السيد سليمان الندوي إمام الدفاع الاسلامي وبطله المغوار فان لمؤلفاته العلمية المستفيضة من عيون الكتاب والسنة تأثيرا بالغا في تكوين عقائد المسلمين وتقويم أفكارهم » .

حقا لقد ألفت بعد طبع هذا الكتاب في ابريل سنة ١٩١٥ كتب كثيرة تناولت هذه الموضوعات في الجغرافية البشرية وتاريخ الأديان ولكن الجديد في كتاب العلامة الندوي والذي غفل عنه الجميع من الأقدمين والمحدثين انه سمى جميع المواقع وحوادث التاريخ بمسمياتها الاسلامية ، وأوضح مدى تطابق أحدث النظريات مع آيات القرآن الكريم الواردة في هذا الشأن ، وإذا كان المؤرخون والجغرافيون القدامى قد كتبوا في هذه الموضوعات فانهم اقتصروا على إدراجها تحت عناوين العرب البائدة أو العاربة أو المستعربة دون إشارة إلى أن هؤلاء هم قوم عاد الأولى وهؤلاء قوم عاد الثانية أو ثمود أو أصحاب الحجر أو أصحاب الأيكة حتى أصبح المسلم الذي لم يقرأ تفسيرا أو تاريخا يجهل تماما من هم قوم عاد ومن هم أصحاب الأيكة ومن هم أهل مدين وغيرهم .

فجاء العلامة الندوي فسد هذه الثغرة في كتابه هذا بشكل يجذب القارئ ويشوقه الى تاريخ هذه الأمم ودراسة أسباب حضارتها وأسباب زوالها فتتم له العبرة ويدرك أن ما وصل إليه المؤرخون في هذا العصر نتيجة تطور أساليب البحث العلمي والتقدم الفكري بناء على الاكتشافات الحديثة قد أجمله القرآن الكريم وأشار اليه نظرا لانه ليس كتاب تاريخ .

إن هذا الكتاب ينبغي أن يترجم إلى اللغة العربية وأن تؤلف على نهجه كتب وموسوعات كي تدرس في كليات الآداب والتربية بالجامعات المختلفة ولا سيما قسم الحضارة بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر لأنه من أفضل الزاد للداعية الاسلامي .

وتعالوا بنا نلق نظرة سريعة على جزء من عناوين بحوث هذا الكتاب ، بعد ديباجة قصيرة للمؤلف كتب مدخلا الى موضوع الكتاب في ١٠٢ صفحة من حجم الفولسكاب تناول فيه ذكر المصادر التي اعتمد عليها في بحثه وهي :

اهم مؤلفاته :–

نذكر من مؤلفات العلامة سيد سليمان الندوي أهمها على النحو التالي :–

١ – سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا المؤلف سبعة أجزاء الأول والثاني بقلم أستاذه شبلي واشترك في ترتيبها معه ، والأجزاء الأربعة بقلم المرحوم الندوي والأجزاء الستة مطبوعة في الهند وقد طبعت أخيرا في باكستان والجزء السابع لم يطبع للآن لان بعض أصوله مفقود .
٢ – تاريخ أرض القرآن – جزآن في مجلد .
٣ – خطبات مدراس – في مجلد .
٤ – عائشه – في مجلد .
٥ – علاقات العرب بالهند – جزءان
٦ – الخيام – في مجلد
٧ – حياة شبلي – في مجلد
٨ – خطبات أحمديه – في مجلد
٩ – الملاحة العربية والاكتشافات البحرية
١٠ – قاموس في ألفاظ اللغة العربية

إن المرحوم العلامة سيد سليمان الندوي كان أحد أعلام الاصلاح الديني ونضيف اليوم أن من أجل مآثره أنه أحدث تصورا جديدا في التأليف في السيرة النبوية فقد زود هذا الفن بما حرمه في جميع أدواره السالفة بعد أن رأى رحمه الله أن المسلمين أصبحوا لا يعرفون من السيرة إلا قشورا خفيفة لا تستثير الهمم فهم يعظمون الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته عن تقليد موروث ويكتفون من هذا التعظيم بإجلال اللسان بما قلت مؤنته من عمل فوسع في دائرتها ، ولم يجعلها وقفا على مجرد بيان حوادث الحياة من الميلاد إلى الانتقال الى الرفيق الأعلى وإنما جعل التأليف فيها يشمل جوانب أخرى ونواحي متعددة في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله ، وبهذا يحق لنا أن نطلق على كتابه – سيرة النبي صلى الله عليه وسلم دائرة المعارف النبوية ، أو الرسول والرسالة ، أو فقه الرسالة وغير ذلك من العناوين التي تتناسب ما فيه من مادة .

هذا الكتاب مؤلف باللغة الاردية ، وهي إحدى اللغات السائدة في شبه القارة ، وقد ترجم إلى اللغة التركية ، وهو في سبعة مجلدات طبع منه ستة مجلدات والجزء السابع لم يطبع حتى الآن وأصوله موجودة في دار المصنفين ولكنها ناقصة .

وسنجمل الحديث فيه ونكتفي بالاشارة الى موضوع كل جزء منه ونأتي في نهاية هذا المقال بنموذج منه يكشف للقارئ العربي عن قيمة هذا الكتاب الذي له أجمل الأثر في حياة المسلمين في شبه القارة وتكاد لا تخلو مكتبة منه .

المجلد الاول :–

هذا الجزء بقلم العلامة المرحوم شبلي النعماني ومنذ أن شرع في كتابته وتصنيفه اشترك معه تلميذه سيد سليمان الندوي ويشتمل على مقدمة مطولة ووافية عن أهمية السيرة النبوية وملخص تاريخي لأرباب السير .

وقد تناول في المقدمة كذلك كل ما يتعلق بالسيرة من الحديث الشريف والمغازي والروايات بالنقد والتحليل وفقا للأصول العلمية ثم أتى بتذكرة مختصرة عن المؤلفين الأوربيين وكتبهم التي صنفوها في هذا المجال ويعتبر هذا العمل في حد ذاته مؤلفا مستقلا .

المخابرات السوفيتية K.G.B. أنشط من المخابرات الامريكية C.I.A

تعريب : محمد قيصر حسين

لقد شغلت نشاطات المخابرات الامريكية و دورها في التأثير على مجريات الامور في العالم ، و عرفها العالم و حللها المحللون و لكن المخابرات السوفيتية K. G. B. ظلت مجهولة ، يجهلها العالم و هي أكثر نشاطاً من المخابرات الامريكية في الوقت الراهن ، و ان عملاء كے. جي. بي. يتواجدون و أنشطتهم تنتشر في كل ناحية من نواحي العالم بحيث أنه لا يدري أحد أين مقرهم و ما هي نشاطاتهم ؟ و تتمتع كے. جي. بي. بدرجة عالية و مكانة مرموقة لدى حكومة الاتحاد السوفياتي على عكس المخابرات الامريكية سي. آي. اے. من ثم يزعم بعض الناس أن كے. جي. بي. هي أقوى تأثيراً و أكثر استعداداً و أدق تنظيماً بالنسبة إلى سي. آي. اے. و تعطي المقالة التالية التي نشرتها الذين ايكسبريس فكرة عن أحوال كے. جي. بي. السرية ننقلها بعد التعريب .

في أحد أحياء [ماسكو] كتزوف پراسپكٹ (Pros pekt kuthzou) بناء قديم شارع رقمه ٢٦ و هو يتميز بميزات و خصائص عن سائر الأبنية المجاورة له و يمتاز عنها في البناء ، و في طابق من الجانب الخلفي لبناء يسكن الزعيم السوفياتي بريزنيف (Leonid Brezhnew) و يسكن في الطابق الأعلى و الأسفل اينذر بوف (Yuri Andro por) رئيس جهاز كے. جي. بي. و زعيم نظام الأمن السوفياتي و الحرس الداخلي نيكولاي شيلوخوف (Schelo pov Nikalai) وذلك كله يبدو أمراً بسيطاً في بادئة النظر لكنه في الحقيقة يشير إلى أهمية نظام الاتحاد السوفياتي السري و خدمة الأمن القومي بحيث أن زعماءها يقيمون بقرب أكبر شخصية في الاتحاد السوفياتي في بناء واحد .

و أن هذا القدر من التقرب بين اينذر بوف وبرزنيف ليس مصادفة ولا أمراً شخصياً بل يحمل خلفية تاريخية ، حينما تمكن البلشفيك من إنشاء الحكومة الاشتراكية الأولى بعد الثورة في الاتحاد السوفياتي وأخذوا يتخذون إجراءات لتحويل الشعب المتداعي الذي كان يعيش حياة العهود الوسطى إلى قوة جديدة فأحاطت بهذه الثورة وبكيان هذه الحكومة أخطار و مشاكل منذ أول يوم و لم تمض عشرة شهور بعد الثورة حتى تمكنت الحكومة البريطانية بمساعدة أمريكا واليابان من انشاء حكومة موالية للغرب في « ولادي واسطك » والتي تم القضاء عليها بعد أربع سنوات ، و أدرك الاتحاد السوفياتي الذي كان في طفولته في ذلك الوقت هذه الحقيقة ، و من الواضح قبل الرمي يراش السهم فتمكن الاتحاد السوفياتي على إعداد سيف وجنة سرية ، و أكد لينن (Lenin) الحاجة إلى منظمة سرية منيعة مرتبطة يمكن لها أن تعمل ضد الأعداء داخل البلاد و خارجها .

ظلت هذه المنظمة السرية تسمى من جي. پي. او. (G. P. O.) إلى O. G P. U. ثم N K V. D. ثم صارت M. G. B و هي الآن K. G. B. و هي مختصرة من ألفاظ اللغة الروسية الثلاثة و معناها لجنة أمن البلاد .

و على مسافة قصيرة من كريملن يوجد ميدان « زرزنسكي » و في الطابق الثالث لبناء رقم ٢ يوجد مكتب اينذر بوف و يعرف مقر كے . جي . بي . باسم « مركز » ، وتتجاوز ميزانيته السنوية ملايين روبل و عدد موظفيه أكثر من مائة ألف وأغلبيتهم تعمل في المخابرات الأجنبية .

المديرية أو مكتب الإدارة :

يتمتع اينذر بوف بمكانة خاصة لدى حكومة الاتحاد السوفياتي بخلاف زعماء هيئة المخابرات للدول الأخرى و هو عضو في المكتب السياسي ، و نظام كے . جي . بي . وسيع و معقد جداً ، له أربع مديريات . و أمانة عامة ، منها قسم پرو- الحفاظ للدول الأجنبية و ينفذها و يشتمل على عشرة أقسام شكلت على أساس جغرافي ، القسم الأول ، أمريكا و كندا ، و القسم السابع اليابان و الهند و إندونيسيا ، و القسم التاسع الدول الأفريقية حيث تفهم اللغة الانجليزية ، والادارة الباقية تقوم بالمخابرات المضادة و هي أيضاً مشتملة على ستة أقسام داخلية ، و منظمة كے ، جي ، بي ، السرية توظف فيها أفراد يحملون الكفاية الفائقة و اللياقة الادارية ويبعث من ينتخب منهم إلى معهد الدراسات الدولية المعروفة « National Studies Institute of Inter » حيث يتعلمون اللغات و الحضارة و الثقافة الأجنبية والمناهج الدراسية بدقة وإمعان ، وإن كل من يقوم بأعمال كے . جي . بي . يلزم أن يكون عضو الحزب الشيوعي و يقوم كے . جي . بي . بأعمالهم في الدول الأجنبية في ستار أعضاء السفارة و ممثل التجارة و صحفي « تاس » .

و تطول قائمة عيون كے جي . بي . و الجدير بالذكر منهم هو الرجل الأجنبي المسمى ب « [illegible] Kim » الذي ولد في « أنبالا » وكان على منصب عال في المنظمة البريطانية السرية لكنه كان يتجسس في سبيل الكلمة للاتحاد السوفياتي غاب فجأة ذات يوم من انجلترا فظهر في « ماسكو » و اليوم هو زعيم القسم كے . جي . بي . الداخلي .

و كان العميل الآخر الأجنبي القائد للاتحاد السوفياتي هو « استگ وز استارم » (Stiq Wenner Strom) الذي كان يشغل منصب كولونيل في السلاح الجوي السويدي في واشنطن كلحق سويدي في التفتيش عن مشروعات مائتي مليون دولار لأمريكا التي تتعلق بالأسلحة لكن مصيره يختلف عن مصير « كم فلبي » ، واليوم هو محكوم عليه في السويد بالسجن المؤبد .

و قد أشار مراسل نيويورك تايمس : توغل عدد من عملاء K . G . B . السوفيتية إلى صفوف عملاء المخابرات الأمريكية واحتلالهم مناصب عالية فيها ، كما توغل عدد من عملاء المخابرات السوفيتية إلى خدمة المخابرات البريطانية ، يعني عملاء كے . جي . بي . بالمخابرات الانسانية أكثر من الاستخبارات التكنية و الطبيعية وأنها تؤمن تماماً بأن أسرار الحكومة الرئيسية يمكن أن تحرزها من ملف أوراق رسمي وأن العملاء الموجودين هم الذين يستطيعون أن يقدموها لهم .

تشترك المنظمة السرية الروسية مع وكالة ألمانيا الشرقية السرية M . F . S . و مخابرات أخرى لأوروبا الشرقية كل الاشتراك ضد أرباب سي . آي . اے ، الغربية ، (BND) و (SDECEMI - 6) ها أضرب لكم مثلا يكشف عن الصلات والروابط للاشتراك العمل بين M F S. و كے ، جي ، بي .

و كانت الآنسة اورسل لورنزن (Mis ursul Lorenzen) التي هي فتاة رشيقة جميلة و طويلة القامة بالغة السابعة أو الثامنة و العشرين من عمرها تسكن في منزل « بروسلز » الرقم -٩- مشغولة بمنصب السكرتيرة الشخصي لمدير البريطاني للحلف الأطلسي السيد تيرنس موران (Sir . Terenc Moran) وجميع أسراره التي كانت مكتوبة عليها « كاسمك » (Cosmic) تمر بين يديها قد غابت من « بروسلز » في السنة الماضية في شهر مارس بعد ما خدمت سرتيرنس موران عشر سنوات وقد ذهبت معها بملف أوراق كانت تشتمل على المشروعات الأساسية المتعلقة بالحرب « الروسية » في حالة الطوارئ ، ثم ظهرت بعد مدة قصيرة على شاشة تلفزيون ألمانيا الشرقية وهي كانت تشرح خطتها بتجريب هذه المعلومات و حينما أغار البوليس على منزلها توجد شيئاً غريباً وهو أن الحصير كان مفروشاً أمام بابها و كان مكتوبا عليه « مرحبا » .

و الجدير بالذكر أن سيوف كے . جي . بي . القاطعة لم تزل تقوم بسفك الدماء واهراقها في الدول الأجنبية من ناحية لكن جنبا لم تزل تتحمل ضروب الخيبة والفشل المتواصلة من ناحية أخرى و أن هذه المنظمة السرية الروسية لم تستطع أن تكشف في الحرب التي وقعت بين العرب و إسرائيل في سنة ٧٣ م عن الخطة الاسرائيلية التي كانت قد نزلت على ضفة نهر السويس الغربية و من قبل هذا قد حكمت الحكومة البريطانية على خمس ومائة نسمة من عملاء روسيا بالخروج من البلاد بعد ما قبض على عميل (كے . جي . بي .) في انجلترا و قد فر طيار لاحدى الطائرات الروسية من البلد بعد ما طارت مقاتلة غالية في شهر سبتمبر سنة ١٩٧٦م هذه الحادثة قد حركت منظمة كے . جي . بي . السرية تحريكا مع أنها قد فاقت جميع أقرانها في المخابرات الانسانية لكنها متخلفة عن منافسها أمريكا في الاستخبارات التكنية ، أن البارعين والحذاق يخبرون سر نجاحها بأنها تعتمد على وجهات نظرها العقائدية اعتماداً أكثر من الاغراءات الجنسية و المادية و قد اعترف أخيرا حائط الوزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن بأن منظمة كے . جي . بي . هي ذكية فطنة أكثر مما ظنها .

الشيخ منة الله الرحماني : يستنكر الأحداث في آسام وأفغانستان

أريد أن ألفت أنظاركم إلى مشكلتين هامتين ، المسألة الأولى من المعلوم أن روسيا قد سيطرت على أفغانستان المسلمة بدعم قواتها المسلحة و لاتزال تتضخم سيطرتها يوماً فيوماً التي لم تكن عدوان الاتحاد السوفياتي فقط - بل إنما هي تحد سافر إزاء صيانة الحقوق الانسانية و حرية بلاد مستقلة و يقاوم مسلمو أفغانستان الغيارى و يجاهدونها واثقين بنصرة الله وعونه و يقدمون أغلى التضحيات لصيانة حريتهم .

جهاد شعب أفغانستان المسلم جهاداً متواصلاً و هو قضية إنسانية و إسلامية ، و الحوادث التي حدثت فيها قد أصبحت بأفغانستان علامة سؤال على خريطة العالم ، ومن أجل ذلك بدأت بلدان عديدة تجرى محادثات لحل قضية أفغانستان لصيانة حقوقها الانسانية و مصالحها الاقتصادية ، وقد أبدى مسلمو الهند الاهتمام بقضايا المسلمين في سائر أنحاء العالم ، دائماً و أبدوا أفكارهم الموحدة في مختلف العصور نظراً إلى الأوضاع العالمية ، و أسسوا حركات عظيمة ، من أجل ذلك و إن أوضاع أفغانستان الراهنة تطالب مسلمي الهند (و هم قوة كبيرة) أن يقدموا أفكارهم الموحدة أمام العالم لكي تعرف الدنيا أن ملايين مسلمي الهند ينظرون إلى مشاكل أفغانستان بنظرة ملؤها قلق واضطراب بالغين .

والمسألة الثانية : هي مسألة مسلمي آسام فان اشتباكات دموية و اضطرابات طائفية تحدث في بلادنا و خاصة في ولاية آسام التي أصبحت مسرحاً للاضطرابات الطائفية عدة مرات - وكل مرة اندلعت الاضطرابات بتهمة توغل الأجانب في الولاية من بنغال الشرقية ، ولو أنها تهمة قديمة ، ولكنها تثير الأغلبية كل مرة على المسلمين ، و كذلك تتحول كل حركة ضد البنغاليين إلى محاربة المسلمين ، وتتخذ صبغة طائفية ، و بذلك تهدف أقلية لغوية و مذهبية - وحاولت الأغلبية المتطرفة من الحادث التي تنظر إلى المسلمين بعين الشك والريب اجلاء المتطفلة من المسلمين ، و قد تعرضت ولاية آسام للمؤامرات من قبل عدة مرات - ولكن اشتدت هذه المؤامرة هذه المرة و شملت سائر أنحاء الولاية ، وتولت دعامتها حركة R . S . S و تساعدها الحكومة بصورة غير مباشرة ، و من أجل ذلك يعاني الشعب المسلم هنالك من القهر و الاستبداد وعى لا نستطيع أن نمر بذلك القهر و الاستبداد من بعد .

أصبحت مشكلة آسام لعزة بمؤامرة الحكومة الاقليمية ، هذه المشكلة تطالب مساعدة جميع المسلمين لأنها قضية إنسانية و إسلامية ، لا بد للمسلمين الهنود من أن يعبروا عن موقفهم نحو مشكلة أفغانستان وآسام معاً ، و لذلك فاني أستدعي من جميع المسلمين أن يعقدوا حفلات و يتخذوا فيها توصيات حول التدخل السوفياتي السافر في شؤون أفغانستان الداخلية و مساعدة المهاجرين الأفغانيين ويندووا في تلك التوصيات بإجلاء الأقلية القوية من ولاية آسام ، ثم يقوموا بإبلاغ سخطهم و امتعاضهم بالتدخل السوفياتي في أفغانستان والاضطرابات الطائفية في ولاية آسام إلى رئيسة الوزراء الهندية و وزير الخارجية و وزير الداخلية ، والسفارة السوفيتية في دهلي الجديدة ، والسفارة الأفغانية في دهلي الجديدة .

إني أرجو من الاخوان الذين يحملون في قلوبهم غيرة إيمانية أن يقوموا باستنكار هذه الهجمة سواءاً كانت داخلية أم خارجية .

(الشيخ) منة الله الرحماني

تعريب : عبد الخالق

الحياة الاجتماعية ومقتضياتها

الأستاذ المرحوم محمد الحسني

تعريب : سميع احمد

إن الحياة الاجتماعية لها آداب و مقتضيات ولم وجود الخلافات في وجهة الأنظار - وهذا شئ طبيعي - يجب علينا أن نلاحظها في كل نقطة التحول و الخلافات ، ونتسو في حقنا ، هذا ليس من تعاليم الاسلام و من أحكام الشريعة فحسب ، بل إن القيم الخلقية الطيبة ، المعروفة ، للانسانية - التي عرفنا الله تعالى مرارا و تكرارا في كتابه العزيز بكلمة « المعروف » البليغة - تعاليا « ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر » ، و في موضع آخر « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

و من سوء الحظ نحن المسلمين لا نزال نفقد تلك الصفات البارزة من زمن طويل ، نحن نستطيع أن نعبر عنواطفين إثنين فحسب ، هما « التمسك بالمبادئ » و « قوة التحمل » .

إن الحياة الاجتماعية في الاسلام ليست هي اسم فن أوروباية ظاهرة ، بل توجد فيها دعوة إلى الاستمساك بعقائدهم و مبادئهم في جانب ، ودعوة الخضوع و الاستسلام أمام الأحكام الاجتماعية ، واستخدام قوة التحمل في جانب آخر ، وقد تتجلى هذه الحقيقة في أروع مظاهرها في سورة العصر ، يقول الله تعالى « و العصر إن الانسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر » .

إن الصبر كلمة بليغة ، تتعلق بحقوق العباد أيضا ، كما لها علاقة متينة بحقوق الله عزوجل . و هذه الكلمة تطلق على أشياء مختلفة ، فالكف عن المعاصي و القبض على عنان النفس صبر ، و السكوت على القول المر واستماعه وإخضاع قوله أمام قول الآخر صبر ، و الاجتناب من الانجذاب و الفر والفسر صبر ، و البعد عن تتبع الزلات و العورات صبر ، والعمل خلاف العادة وخلاف مزاجه صبر ، فالصبر كله لها نواح ، و كل واحد منا يستطيع أن يشعر بأنواع الصبر في مواضعها بحاجة قلبه و يستطيع أن يعرف إلى أي نوع يحتاج هو في ذلك الوقت .

الصبر و الحاجة إليه في الحياة الاجتماعية عامة ، و في سعادة المجتمع وفلاحه ، و في خدمة الاسلام و صيانته ، و في أعمال المواساة الانسانية عامة ، لا يقدره تقديرا صحيحا إلا من جربها ، لكن يمكن تقديره إلى حد ، من ناك صعوبات الأسرة الاجتماعية ومصائبها ، وعناصر ظروف الحياة و أوضاعها .

وإن الشئ الذي يستلفت أنظارنا هو أننا كيف نتعامل فيما بيننا في هذه القضايا الاجتماعية المعقدة .

كل منا له عواطف ، ومشاعر تختلف عن غيره ، ولا يوجد الاختلاف في طرق التفكير و القريحة فحسب ، بل في أسلوب الكلام وطريق القيام والقعود أيضا ، يوجد فرق وبون شاسع ، إذا كانت هذه الحقيقة واضحة ثابتة ، وكانت من أصول القدرة الالهية ، فيجب علينا أن نضع في أذهاننا من أول يوم ، أن هذا الاختلاف سيبدو في كل مرحلة من مراحل الحياة بعد الدخول في غمارها و نواجهها مرة بعد مرة .

إن الصبر وقوة التحمل قد قرر الاسلام حدودهما ، وعين نطاقهما ، التعاون والتعاضد ، والصبر و التحمل في أي مكان يجوز ؟ و في أي مكان لا يجوز ؟ وما هو الحد الذي لا يجوز لنا أن نتجاوز عنه في مسلكنا و موقفنا قيد شعرة ؟ وعلى أي موقف نستمسك بعقائدنا ومبادئنا ونعض عليها بالنواجذ ؟ و في أي موضع نسحب و نتنازل عن حقوقنا قد أتاح لنا القرآن مشعل « وتواصوا بالحق » في هذه الأوضاع ، و هي المنارة الشامخة للنور نستضئ بها ، وإذا رأينا أن الأمانة و الصداقة ، و الأصول و المبادئ ، و الحقائق الأساسية تتعرض للخطر ، فلا بد أن لا تتزلزل أقدامنا أمام أي تحد و تهديد ، وأي ترغيب و ترهيب ، وأية سلطة وقوة ، و إذا شعرنا بأن فيه خسارة فادحة للأمة ، فلا نتردد في الحياد عن موقفنا ، و في تغيير نظرتنا ، و لو كان على حساب أرباحنا و مكاسبنا .

إن لنا في قصة سيدنا علي كرم الله وجهه المعروفة ، منارة ضوء ونور في هذه القضية ، وتتجلى هذه الحقيقة فيها بأروع مظاهرها ، أنه قاتل ، وما زال يقاتل مع ذلك اليهودي وهو يعلم أنه يقاتل للحق و الصداقة ، لكنه إذ بصق على وجهه ، ثار غضبه ، لكن تغيرت عاطفة النقمة في صورة العفو الكريم ، وشعر بأنه إذا قتله الآن فهو يكون للنفس ، فتركه قائلا له : كنت أنتقم منك قبل ذلك للحق و الصداقة و كان مطابقا للواقع ، ومنطبقا على الحال لكن الآن هذا يكون للنفس ، ولذلك أتركك وأكف عنك اليد .

كم مرة نشاهد في أعمالنا الاجتماعية أن تثور الحق و النفس و خطوطهما ، تلتبس وتختلط ، لكن الحقيقة أن هذه الثور لاتختلط وتلتبس بل لانتبهها ، ولا ندركها لقلة الفراسة الايمانية .

و إذا جعلنا هذه الأبعاد نصب أعيننا ...

أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم » نصب أعيننا ، وشعار حياتنا و جهودنا ، فتحل جميع القضايا السياسية المعقدة الكبيرة ، فضلاً عن القضايا اليومية الصغيرة ، والشؤون الداخلية الضئيلة .

إن الاختلاف يبدو في صورة بشعة حينما تصادم الأغراض بالأغراض وإذا أخرج هذا الجزء من الأغراض فتعدم جميع الاختلافات بنفسها ، التي تأكل جذور الأمة الاسلامية ، وتثبت أكبر عائق في رقيها وازدهارها وتعرقل سيرها .

إن معرفة المحاسن والمناقب لغيره في ، و الاعتراف بسعة القلب بفضله في أكبر منه ، نحن في أمس حاجة أن نبذل جهودنا ونروض نفوسنا في سبيل حصوله بعد الدخول في معترك العمل ، تنجح في تسوية طريق التعاون و التعاضد و تذليل سبل النصرة و الحماية ، ولا شك فيه أن العالم الاسلامي كله اليوم قد وقع فريسة هذه الخلافات المؤلمة ، لكن الطائفة المظلومة المندمجة التي قد اشتكت في المصلحة المشتركة ، لا يتصور الخروج منها ، إذ نرى في جانب أن سائر الجماعات والمؤسسات ، وجميع الجرائد و المجلات ، تتسابق في طريق واحد ، وأن القيادات الدينية والسياسية تواجه مسائل مشتركة ، و في المكان الذي تحتاج الدعوة إلى الصبر وقوة التحمل الزائدة في إنشاء قيادة ناهضة جديدة ، و في تعريف الأمة بالعالم الجديد ، و الطرق الحديثة ، وهنا في جانب آخر نرى أن هذه الأمراض تطلعت في الأحشاء من الخلافات الشخصية والفردية و الفرق والطبائع و الأفكار ، ومع ذلك فقدان العمل مع الطبائع المختلفة المتنوعة ، وعدم الانسجام مع أفراد ذوي كفاءات مختلفة ، و التطرف الزمني في القضايا العاطفية ، والاعتماد الزائد ليس على رأيه وحكمه فحسب ، بل على رغباته و ميوله ، و طبيعته وقريحته أيضاً ، و عدم إلقاء السمع إلى رأى غيره ، و اللامبالاة به ، والصمود على طريقه و وجهة أنظاره وهذه هي مواضع الضعف التي تتزايد في حياتنا الاجتماعية ، والتي تتحل اليوم كحلق الصبح ، وبسبب ذلك تعرضت القضايا المهمة لهذه الأمة لضرر فادح

هذا هو الداء الذي نعاني منه كلنا ، قليلا وكثيرا ، وكلنا نزعم في الشعور أو في اللاشعور أن الحقيقة الحقة وحل الألغاز في أيدينا فقط ، ولا يقدر أحد غيرنا أن يدرك هذه الحقيقة ، أو أن يقدم الحل الناجع لهذه المشكلة ، وأنه مقصر في تقديم أي رأى حسن أنما قد نشأ ، وهذا هو الخطأ الأساسي الذي يسبب إلى خسارة كبيرة في شؤون المسلمين و أعمالهم الاجتماعية ، في كل دور من أدوار الحياة .

إن أول خطوة في تكميل مقتضيات الحياة الاجتماعية هو أن نحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب غيرنا ، هذا هو الاحتساب الذي تركناه ووراءنا ظهريا وهو ليس من مسئوليات الذين يقومون بحمل مسئوليات القضايا الاجتماعية فحسب بل هي مسئولية كل مؤمن يؤمن بالله ورسوله و هذا هو الذي يقتضيه الاسلام و الايمان .

بقية : مؤامرة المسلمين

الاسلام و المسلمين .

الشيوعية و الرأسمالية و غيرهما من الحركات الهدامة المعاصرة معروفة في لونها و نشاطها و عدائها السافر للاسلام و المسلمين ولكن هذه الحركة الهدامة التي أنشأها المسلمون أنفسهم لا تزال هي مختفية ولا تزال تعمل وتعيش بكل هدوء و سكون . ليس هناك أحد من يقبض على يدها و يصدها و يحاربها ، لأن مكونات هذه الحركة الهدامة ودعائمها هي حب المال و الجاه و المنصب و إهمال الأخلاق الاسلامية تأويلات باردة وعبادة المألوفات ، مألوفات في المأكل و المشرب والملبس والنباهة والحرص الزائد على حصول الأموال الطائلة وغير ذلك مما أشار إليه رسول الله ﷺ في حديث قال : « ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتهلككم كما أهلكتهم والأموال .

فوقوع المسلمين في بسط الدنيا وعيشها بتأويل أن الاسلام لا يمنع من الاستلذاذ بالحياة و مغرياتها إذا كان ذلك في حدود وقيود ، إنما يشكل حركة هدامة هي أوسع الحركات الهدامة نشاطا وخطرا للاسلام والمسلمين .

وهكذا المسلمون أنفسهم يتآمرون على الاسلام وهم لا يشعرون ، يخافون من الهجمات الخارجية ولا يحفلون بحصونهم واحتفاظها من الوهن والضعف

فكل مسلم حسن من حصون الاسلام إذا حسن إسلامه فإنه يحسن إلى الاسلام و المسلمين و إذا ضعف إسلامه فإنه بنفسه يسئ إلى الاسلام ويشوه سمعته أكثر من غيره و أوسع .

إذن ! كيف يمكن أن يصلح كل مسلم ويحسن إسلامه ، الطريق المعبد في ذلك أن يبدأ بدعوة التمسك بالاسلام إلى اخيه المسلم عملا بظاهر الآية الكريمة « يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل » فإن من طبيعة الانسان أنه يعمل بما يدعو إليه في وقت قريب أو بعيد .

و إذن ! لابد من محاربة هذه الحركة الهدامة ، و لايمكن محاربتها إلا بمقاومة مكوناتها من مغريات نفسية و مادية إلى مقاومة مركب النفس إلى مقاومة حب المال والجاه و المنصب وتقليل شأنها واستئصال جذورها من القلوب و النفوس .

ومقاومة هذه الحركة الهدامة لا تحتاج إلى أي تخطيط و مشروع ولا إلى مؤتمر وندوة ولا إلى كتاب أو مجلة ولكنها تحتاج إلى تغيير النيات و تحويل الغايات فغاية كل مسلم هي الجنة لا غيرها والطريق المرسوم لها هو الدعوة إلى الله وقضاء الحياة على ما جاء به الرسول ﷺ للفرد والجماعة فلا يحاول الفرد المسلم إصلاح الجماعة بلون المحاولة لاصلاح نفسه و لكنه يستخدم المجتمع كالمرآة فإن الناظر فيها لا يقصد ذات المرآة ولكنه يجعلها و سيلة للنظر إلى صورته و الاطلاع على حسنه وقبحه فكذلك يستخدم الفرد المسلم مجتمعه كوسيلة تريه نفسه ولعل هذا هو المعنى لما جاء في الحديث الشريف : « المؤمن مرآة المؤمن » .

فهل يمكن أن تخفق مؤامرة المسلمين ضد الاسلام ، بالمسلمين أنفسهم ؟ سؤال يجيبه القلب لااللسان و بالله التوفيق و عليه التكلان .

بقية : الدكتور القرضاوي

أرجاء الندوة كلها بمحاضراته المدوية وكان في الأساتذة والطلبة إقبال كبير على الاستفادة منه ، وانتهاز هذه الفرصة الغالية التي أتيحت لهم بفضل الله ورعايته .

وقد حضر فضيلته عدة برامج أخرى في المدينة ، و ألقى محاضرات في اجتماعات عامة ، ... ، وغادر فضيلته في ١٦/مارس ١٩٨٠ إلى دلهي لزيارة جامعة عليكراه ، ثم يتوجه إلى ديوبند للحضور في الاحتفال المئوي لدار العلوم ديوبند المزمع عقده بين ٢١ - ٢٣ في مارس ١٩٨٠ كما يشتمل برنامجه على زيارة حيدرآباد ، الهند ، وداكا في بنغلاديش و لاهور في ، باكستان ، قبل عودته إلى إمارة قطر .

وسننشر مقتطفات من محاضراته نقلا عن الشريط في الأعداد القادمة إن شاء الله .

القوات السورية في لبنان

بعد مضي ١٠ أيام فقط على انسحاب القوات السورية من المواقع التي كانت تحتلها على طول الطريق الساحلي الذي يربط بيروت بمدينة الزهراني الواقعة في جنوب لبنان ، بدأت هذه القوات تجري انسحابا آخر من مدينة طرابلس التي تقع في الشمال ومن العاصمة بيروت ، وكانت الحكومة السورية قد ابلغت السلطة الشرعية اللبنانية بانها تعتزم اعادة توزيع قواتها في لبنان .

واثار هذا القرار نوعا من الذعر في الاوساط المحيطة بالرئيس اللبناني سركيس ، ويحاول رئيس الوزراء اللبناني وكذلك الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية ان يقنعا الزعماء السوريين بتاجيل تنفيذ قرار الانسحاب لاعطاء فرصة للسلطات اللبنانية في بيروت لتملا الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية .

ومن جهة ثانية يقول المراقبون في العاصمة اللبنانية ان الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات السورية ينذر بحدوث انفجار في بيروت وخاصة في المنطقة التجارية القديمة التي دمرتها الاحداث الدموية في عامي ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ .

ونحاول في هذا المقال تلمس الاسباب الحقيقية وراء هذه الخطوة السورية التكتيكية :

اولا : محاولة جذب الاهتمام

وهذا ما تؤكده المصادر الامريكية ، فقد نسبت رويتر الى مسؤولين امريكان قولهم ان الخطة السورية هدفها جذب الاهتمام بعيدا عن التدخل السوفياتي في افغانستان . ولا نستبعد مثل هذا الاحتمال فسوريا الدولة الوحيدة (تقريبا) التي وقفت موقفا متحيزا الى جانب الاتحاد السوفياتي في موضوع افغانستان .. وبالتالي فليس بمستبعد ان تتعاهد مع الروس باحداث انفجار يلفت الانظار بعيدا عن فضيحة الاتحاد السوفياتي في افغانستان .

ثانيا : ممارسة مزيد من الضغط على الحكومة اللبنانية ... وعلى جميع الاطراف

النافذة في هذا البلد المنكوب .. ونحن نعتقد ان هذا الامر اساسي في التحرك السوري ، والامثلة التالية توضح هذا الموقف :

١) تحرك سليمان فرنجية (حليف سوريا) ضد الكتائب واختطاف الكتائبي أدمون رزق واقتياده الى زغرتا مسقط رأس فرنجية . وقد ادى الحادث الى اشتعال منطقة شمال لبنان بكاملها وتورط القوات السورية في الموضوع .

٢) ذكرت الصحف اللبنانية المؤيدة لسوريا ان الاسد منزعج من اقدام لبنان على التصويت الى جانب قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في الشهر الماضي يدين التدخل الروسي .. وان لبنان لا بد ان يتبع في ذلك السياسة السورية .. وقد اعلن الامين القطري للبعث في لبنان عاصم قانصوه ان استبدال الجيش اللبناني بقوات الردع المنسحبة أمر غير مقبول ونتصدى له ونمنعه بكل الوسائل بما فيها القتال .

٣) ذكرت صحيفة السفير اللبنانية المؤيدة لسوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المناهضة لنظام الحكم السوري تعمل من بيروت دون ان تحرك سلطات الامن اللبنانية ساكنا للتحقيق في هذا الامر . ولا يستبعد اطلاقا مثل هذا التصور السوري .. فالحكم هناك يعيش هاجس الاخوان المسلمين ويكاد المريب يقول خذوني .

ثالثا : تعيش سوريا في الوقت الحاضر عزلة قاتلة ..

فهي على الصعيد الدولي الحليف الوحيد لروسيا التي كشفت عن وجهها الاستعماري اخر انسحب .. وعلى الصعيد العربي فان تآمرها على العراق والسعودية جعلها في عزلة عربية كاملة .. وعلى الصعيد الداخلي فالامر ادهى وأمر فالاخوان المسلمون الذين تحدوا السلطة باسقاطها ينزلون بها كل يوم الهزيمة تلو الهزيمة .. وللخروج من هذه العزلة القاتلة فقد افتعل نظام الاسد هذا الموضوع في لبنان لجلب الانظار ولفرض مزيد من الاتاوات على اطراف الاتفاق الذين اعطوا الاشارة الخضراء للجيش السوري بالتدخل .

ولقد صرح السفير الامريكي في دمشق تالكوت سيلي بعد لقائه مع نائب وزير خارجية سوريا بأن انسحاب القوات السورية في لبنان سيخلق وضعا خطيرا للغاية !! وقد تساءلت سوريا في هذا الصدد في اشارة الى الممولين العرب .. الى متى يتوقع منا العرب ان نستمر في القيام بعمل يكلفنا الكثير ، دون ان نتلقى في المقابل اي شيء . (١) ؟؟

رابعا : الموضوع الداخلي

وهو الموضوع الاهم ، فمما لا شك فيه ان الرجل يعاني من مشاكل داخلية متعددة ولقد انتهت ذلك ان عددا كبيرا من الشخصيات النصيرية الحاكمة والبارزة قد قتلت ، ولقد انصب

الاسيرعلى ص ١١

(١) الايكونوميست ١٨/٢/١٩٨٠م .

الطلبة الأردنيون يحتجون على الأحداث في افغانستان

أخي الطالب ، وأختي الطالبة :

و أخيراً سقطت الأقنعة ، و انكشف الزيف ، حكومة الثورة و الثوريين الموعومة ، تنقض على ثورات الشعوب ، و تحاول امتصاصها ، فتعتدي على الأحرار ، وتبطش بالكادحين والأطفال والنساء .

حكومة من تزعم بالاستقلال وتخدع الشعوب بالمناداة به ، تستعمر و تحتل .

أيها الأخوة : يجدر أن نضع بين أيديكم الحقائق التالية :

◆ الثورة الأفغانية ثورة شعب حر أبي ، تشرب العزة الاسلامية في قلبه ، لتحطم كل المحاولات لاستعباده و إذلاله على مدى التاريخ .

◆ حدثت انقلابات دموية متلاحقة في أفغانستان بدعم من روسيا الشيوعية لعملائها ، ثم يفلح العملاء في إخماد جذوة هذه الثورة ، فلما فشلوا ، لجأت روسيا الشيوعية الكافرة إلى التدخل العسكري السافر ، فأدخلت دباباتها و طائراتها وأسلحتها الثقيلة ، و استخدمت الأسلحة الجرثومية المحرمة دوليا لابادة الشعب الأفغاني المسلم الثائر في وجه الاستعباد و الاستعمار الشيوعي .

⁑ حذر الثوار المسلمون من تدخل روسيا الشيوعية ، وصمموا على أن تكون بلادهم مقبرة للشيوعيين ، ولكل من يفكر بالاعتداء على بلادنا المسلمين و حرياتهم .

⁑ إن الغرب وعلى رأسه أمريكا لا يقل شراسة في حربه وحقده على الاسلام والمسلمين عن الشيوعية و الشيوعيين ، فتقوم أمريكا بفرض الحصار الاقتصادي على إيران ، و يمنع الأغذية عن أطفاله و نسائه ، و يحرك أساطيله البحرية نحو إيران الاسلامية ، و يعطي الضوء الأخضر لروسيا باحتلال أفغانستان رغم الجعجعة و الشجب و الاستنكار المصطنع . ؟

⁑ نطالب كل الدول العربية والاسلامية أن تعرف حقيقة الشيوعية الاستعمارية وتقطع العلاقات الدبلوماسية و الاقتصادية و الثقافية مع روسيا الشيوعية ، ومع كل دولة تحاول الاعتداء على بلاد المسلمين ، أو الاساءة إليهم ، كما نطالب بدعم الثورة الأفغانية بالمال والسلاح والرجال .

⊛ نطالب الشباب أن ينبذوا كل شيوعي عميل ، لأنه خائن لدينه ووطنه و أمته ، ينفذ مخططات الشيوعية الاستعمارية في بلاد المسلمين .

⊛ و أخيراً و ليس آخراً نطالب الشباب بأن يوقنوا أن الاسلام وحده هو طريق النجاة ، وأنه سبيل الحرية و العزة و الكرامة و أن الدعاة إلى الله هم وحدهم الصادقون في تبني قضايا أمتهم المصيرية .

الاتجاه الاسلامي في الجامعة الأردنية

١٩ / صفر / ١٤٠٠ هـ

وفق ٧ / ١ / ١٩٨٠ م

بقية المنشور على ص ٢

(حوالي عشرة سعوديون - وحوالي ١٢ ليبيا وحوالي ٥ مصريون وحوالي ٣ فلسطينيون) في مواجهة مئات .. بل الاف المبشرين .. ومع تفاوت الامكانيات والتنظيم كما هو معلوم عموما!!

● وفي عهده طرد النفوذ اليهودي بعد ان كانت اسرائيل تشرف حتى على تدريب الجيش الاوغندي.

● وفي عهده انتشرت المدارس الاسلامية واللغة العربية بعد ان كان وجودهما شبه نادر ويقوم على جهود فردية ضئيلة الامكانيات.

* * *

- لكن الرئيس (عيدي امين) على الرغم من خدماته الجليلة.. قد آل امره الى ما آل اليه نتيجة عدد من الاخطاء الكبيرة التي تحتاج الى بيان.. حتى لا تضيع الفائدة بعد ان ضاعت التجربة.

● واول ما يستفاد من التجربة هو (الاسلوب) الاستعراضي الذي اعتمد عليه (عيدي امين) بحيث احاط كل اعماله بلون من الدعاية والاعلان.. واستعدى عليه الخصوم، قبل ان تكبر التجربة وتنتصر انتصارا حاسما..

بل ان الاعلان عن التجربة كان يجب ان يختفي حتى بعد نجاحها لكي تستمر ولكي لا يتألب الاعداء عليها.. والذي يبدو ان السيد (عيدي امين) لم يكن لديه تخطيط مدروس وانما كان (عاطفيا) اكثر منه (عقلانيا) في كل ما اظهر من اسلوب!!

● والفائدة الثانية.. ان السيد (عيدي امين) قد وقع في التورط الاستعماري فحصر نفسه في دائرة نزاعات محدودة مع عملاء التبشير وعلى رأسهم (نيوجوسي نيريري) الصليبي الحاقد المرتزق.. مع تظاهره الكاذب بالاشتراكية.. وكلاهما فساد وحرب على الاسلام على كل حال.

صفحة الشباب — الحركات الهدامة تقرع أبوابنا

إن الحركات الهدامة (الشيوعية الماركسية الخادعة الصهيونية الملعونة الماكرة و المسيحية الضالة المغضوبة عليها و الماسونية الضالة المضلة) تبذل جهودها المضنية في اجتثاث شأفة الاسلام وتضليل أبنائه وإضعاف جنوده بل في فتك أبنائه و القضاء عليهم جميعا لكي تسود على الأرض كلها، من شرقها إلى غربها و من جنوبها إلى شمالها لأن الاسلام لا يرضى أن يستكين ويخضع أمام هذه الحركات الهدامة المملوءة بالأرجاس و الخبث. لأنه نظام مستقل كامل شامل للحياة البشرية كلها وكافل لسعادة الدنيا و الآخرة.

و إن هذه الحركات الخبيثة كلها تستخدم حيلا متنوعة و مكائد شتى و مؤامرات كثيرة وتتفنن فيها لتحقيق غاياتها القبيحة السيئة وكلها تريد أن تسبق أختها في الاستراتيجيات والدسائس التي تستخدمها ضد الاسلام وأبنائه المسلمين.

وأبناء هذه الحركات المذكورة الهدامة يعاملون مع المسلمين معاملة قسوة لا هوادة فيها ولا الرفق ويجتهدون ليلا ونهاراً في إيقاد نار الحرب الطاحنة للمسلمين، القاضية عليهم كما أنكم تسمعون وتقرؤون في الجرائد و المجلات عن أوضاع أفغانستان الحالية بعد توغل الروس السوفيتي عليه أن جيوش الروس العرمرمة الظالمة الملعونة منعت المسلمين الأفغانيين عن الميرة حتى أن أولادهم يتضوررون تحت أقدامهم فلا يجدون ما يسدون به رمقهم، وشنت عليهم حربا شعواء. فكم من أطفال صاروا أيتاما وكم من نساء صرن أرامل و كم من رجال أخرجوا من ديارهم.

وكذا فليجل الخطب وليفدح الأمر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

فبأي جرم قتلوا و أخرجوا من ديارهم؟ فما كان إثمهم إلا أنهم أرادوا أن يعيشوا أحراراً غير خاضعين لهؤلاء الماكرين الخادعين المستعبدين لبني جنسهم.

جملة القول أن أخطار الأعداء الحاقدين أحدقت بنا من جميع الجوانب ويريد كل هؤلاء الأعداء الشيوعيين و الصهيونيين و الماسونيين والمسيحيين أن يجعلونا نحن المسلمين لقمة سائغة سهلة الأكل و أحلاماً معسولة واتخذوا لتحقيق هذه الأمنية إلى مؤامرات ومكايد لايأتي لها الأحصاء و يتظاهرون بالرفق على الانسان والحب له ولكن لم ير إنسان أشد من تحت أديم السماء عداوة للانسانية والله منهم فالضيعة الانسانية والاسلام و المسلمين.

ففي هذا الوقت الحرج إننا في أشد حاجة أن نقاوم هؤلاء الهدامين بكل ما عندنا من استطاعة بغير هياب ووجل من كثرتهم، من الجراد المنتشر في طول البلاد وعرضها.

أما لانستطيع بصلاحية الاسلام الخالدة لاخفاء في هذه الحقيقة ولاغموض فيها أن الاسلام قاسى في كل عصر وواجه حملات قاسية و هجمات عنيفة وأزمات مؤلمة وحل خصوم الاسلام في عصر من عصوره في تعطيل حدوده، و تحريف تعاليمه و اندراس معالمه وأضعاف جنوده فلله در القائل.

إن الرياح إذا اشتدت عواصفها
فلا تضر سوى العالي من الشجر
و في السماء نجوم ما لها عدد
فما يكسف غير الشمس و القمر

إن الاسلام قد تخلص من هذه الأزمات كلها بصلاحيته الخالدة وخصبه الأبدية حيث أنه أنجب في كل زمان رجالا عباقرة في الفكر والمعرفة وعمالق في القوة والشجاعة لم يعرفوا اليأس والقنوط ولم تستطع العواصف أن تزلزلهم ولا العواصف أن تحركهم مهما طغت وجمحت فإن هؤلاء العباقرة دافعوا عن الاسلام بأموالهم وأنفسهم ونفضوا الغبار الذي ألصق الأعداء بالاسلام وقشعوا سحب الجهل والخرافة وجددوه لكل ذي عينين والبسوه لباساً قشيباً جذاباً وهزموا الأعداء وردوهم إلى الوراء كما نرى في بطون كتب التاريخ كالامام أحمد بن حنبل عند استقامته في مواجهة فتنة خلق القرآن وأبي الحسن الأشعري وقت هجومه على المعتزلة و الامام الغزالي عند مقاومته الفلسفة اليونانية السائدة في ذلك العصر والسيد أحمد السرهندي الملقب بمجدد الألف الثاني في كفاح الفتن الأكبرية، فإننا في حاجة قصوى أن نأخذ درساً كاملا من إصلاحات هؤلاء المصلحين وهجمهم على الأعداء المعاصرين هجم صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين، وعلينا أن لا نكترث بعددهم و عددهم و بريق ثقافتهم و حضارتهم الخادعة ولن نبالي بدباباتهم و قنابلهم التي يهددوننا بها وكيف يجوز لنا أن نبالي بدباباتهم و قنابلهم؟ وقد أعطانا الله دبابات روحية لتهديد الأعداء هي أقوى بمرات من دباباتهم المادية و هي قوله تعالى الذي لفت فيه نظر العرب وقت نزوله ويلفت نظر الأعداء المعاصرين اليوم إلى المدنيات التي بادت و الحضارات التي خوت قدماً حيث يقول سبحانه: أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الارض و عمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزءون، كفانا هذا لتهديد الأعداء.

فيا أيها الاخوان المسلمين أن الله قد تكفل بحفظ الدين و الرسالة السماوية الخالدة من الضياع وحفظه في كل زمان برجال الدين النوابغ كما سبق لنا القول عنه في السطور الماضية فلو لا نؤدي نحن الدور المشكور في عصرنا هذا الذي جبل فيه الأعداء الماكرون الاسلام هل وشك الانقراض ولو لانشمر عن ساعدنا الجد لمقاومة أعداء الله المعاصرين الهدامين المشمرين عن سواعدهم للقضاء على الرسالة السماوية المشعلين نار الحرب الطاحنة التي اندلع لسانها وعم لظاها في جميع البلاد، المستخدمين مؤامرات و مخططات ضد الاسلام و المسلمين، ليتخطى هذا الفضل عنا إلى جيل من الاجيال الآتية (لأن الله وعد بحفظ الدين) إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون والله لايخلف الميعاد) فيكون هذا وصمة عار على جبيننا في التاريخ الاسلامي ويوم القيامة كذلك.

الا غماض عن الاختلافات الفقهية

ولا بد لنا لتحقيق غايتنا المنشودة أن نكون يداً واحدة وجماعة ملتصقة بعضها ببعض لأن أعداءنا كفرة فجرة، و الكفر ملة واحدة، فإذا فرقنا بين مذهب و مذهب و كنا جماعة لاصلة لواحدة بالاخرى أخفقت جهودنا وفشلت مساعينا و يجدر بي أن أنقل في هذه المناسبة بعض ماقاله الاستاذ الندوي زاده الله عزاً، و يقول الاستاذ، أقول لكم أن تغضوا البصر عن الخلافات الجزئية و الاختلافات الفقهية التي لم تزل و لاتزال في هذه الأمة فمن حاول القضاء على مذهب من هذه المذاهب وحاول الجمع على مذهب واحد أخفق وجاهد في غير جهاد أو ربما أحدث مذهبا جديداً أو أسس فرقة جديدة زادت في الفرق الاسلامية و في بلاء الأمة الاسلامية و من تصدى لرد بعضها والانتصار لواحد تفاضل عن الآخر بغيره و أعنى بذالك المذاهب الفقهية التي قبلها سواد هذه الأمة ومضى عليها فريق من السلف و مأخذها الكتاب والسنة واجتهاد الفقهاء فعلينا أن نركز كل جهد وغاية وكفاية على الدعوة إلى الله وإلى دار السلام واتباع الرسول ونكون معسكرا واحدا وجبهة موحدة امام الدعوة اللادينية التي هي دين العصر الجديد.

و أخيرا أدعو الله أن يوفقنا جميعا لهذا العمل الجليل ويرزقنا الاتحاد لتفريق جماعة الأعداء. ولله الأمر من قبل و من بعد.

محمد علاء الدين الندوي

"مؤامرة" المسلمين ضد الإسلام

سيد محمد ظفر الندوي

جميع الحركات الهدامة التي تحاول القضاء على الكيان الاسلامي إنما تولدت من القرن السابع عشر الميلادي إلى القرن الحالي الميلادي و قد استخدمت هذه الحركات الهدامة لتحقيق غرضها المشؤوم جميع الوسائل من إعلام ونشر و توزيع و دعاية واستخدمت كذلك جميع الاغراءات المادية من مال وجاه ومنصب وغير ذلك ويكشف استعراض سريع لهذه الحركات الهدامة ونشاطاتها عن الخيبة والفشل بدون أي تأمل وتدبر، فكم من المسلمين الآن الذين يعتنقون بالاشتراكية منذ وجودها؟ نفرض أنهم مائة ألف بالنسبة إلى مسلمي العالم كله - إذا بالغنا في التقدير - وكم منهم الذين يمسكون بأذيال الشيوعية أوالرأسمالية أو الديموقراطية؟ إذا بالغنا في التقدير والتحديد مبالغة فنقول إن ربع المسلمين أجمعين إنما تأثروا بالمنافقات العصرية و يرونها حلا لمشاكلهم و لمشاكل الانسانية جمعاء.

فهل يمكن أن يتسع نطاق تأثير الحركات الهدامة في المسلمين حتى يبلغ إلى نصفهم او أكثر من ذلك؟ الجواب يحتاج إلى إستعراض وسائل الحركات الهدامة كما يحتاج إلى البحث عن حالة المسلمين الشعورية والفكرية.

أما وسائل الحركات الهدامة فإنها لا تعدو، في معظم الأحوال على وسائل الاعلام والنشر والتوزيع ولا تزيد على الاغراءات المادية في تحقيق مآربها و تحويل المسلمين من معسكر الاسلام إلى معسكراتها.

وأما وضع المسلمين في العالم الاسلامي فإن أغلبيتهم بعيدة عن هذه الحركات الهدامة لأنها لاتسمع إلا أسماؤها فضلا عن مدلولاتها وفضلا عن التأثر بها ولاتعرف إلا ماتروجه وسائل الاعلام المغرضة الموجهة التي تتصرف بها السلطة في كل بلد، ولا توفر وسائل لمناقشتها وإيضاح الحقيقة، فولاء الشعوب الاسلامية لهذه النظم العقائدية مرتبط بولائها للنظم السياسية، فإذا زالت النظم السياسية زالت الأفكار التي كانت تحتضنها.

إذن ! يمكن لنا أن نتفاءل أن الحركات الهدامة المعاصرة المعادية للاسلام والمسلمين مهما حاولت وبذلت جهودها لبث أفكارها وتشويه المعتقدات الاسلامية فإنها قد تنجح في منطقة أو مناطق وقد ينتحلها جيل إسلامي أو أجيال مسلمة ولكنها لا تكتسح أبدا، الأمة الاسلامية بأسرها،

هذا، إذا اقتصرنا على المقارنة العقلية الموضوعية، مع أن هنالك وثيقة تاريخية سماوية، موجودة قبل وجود هذه الحركات الهدامة المعاصرة و أضرابها من بعدها، تدل على أن القوى المادية لا تسنح لها فرصة سانحة للقضاء البات على الاسلام وتعاليمه وبالتالي للقضاء على المسلمين، الاوهي قوله تبارك وتعالى «إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون» وقد قال جمهور العلماء والمفسرين عن هذه الآية: إن هذه الآية الكريمة تضمن بقاء المسلمين أيضا إلى يوم القيامة لأن الله سبحانه وتعالى يحفظ ذكره (وهو القرآن الكريم)، بالمسلمين.

وينتهي البحث بنا إلى أن أغلبية المسلمين لاتزال محفوظة من المنافقات العصرية والمؤامرات الحديثة و أنها ستظل هكذا إلى غير النهاية.

ولكن هذه الأغلبية الساحقة - مع الأسف البالغ - لا تزال جاهلة عن مبادئ الاسلام و تعاليمه أيضا وقد بلغ الجهل بها إلى حد أنها نسيت التقاليد الاسلامية في المجالات العامة من الحياة من أكل وشرب ولباس و من ولادة إلى ممات، فما بالكم عن النظم الاسلامية في الاقتصاد و السياسة و الاجتماع و غيرها، وهناك فجوة هائلة بين السيرة المحمدية العطرة وبين واقع المسلمين اليوم وقد فسر ذلك تفسيرا سماحة الشيخ الندوي في خطبته التي ألقاها في الجامع المسجد بدوحة في قطر.

وما لنا أن لا نتكلم عن الطبقة التي تسمى بالعلماء و طلاب الدين و الذين لهم اطلاع واسع على تعاليم الاسلام و بعضهم يجمعون بين القديم الصالح و الجديد النافع، هل يمكن لنا أن نضع جميع العلماء وطلاب الدين و المتخرجين من الجامعات الاسلامية في كفة واحدة و نقول: إن هؤلاء يمثلون الاسلام و يطبقونه في حياتهم الفردية - ولا أقول في حياتهم الجماعية فإنها أسوأ من الأولى - أم نراهم في صف الذين يشوهون سمعة الاسلام والذين ما زالوا وصمة عار على جبين الاسلام الصافي.

فهل أستطيع أن أقول: إن وجود مثل هؤلاء المسلمين - وهم الكثرة الكاثرة - يشكل حركة هدامة معادية للاسلام ومناقضة تماما بتعاليمه و هذه الحركة الهدامة هي كبرى الحركات الهدامات نطاقا ونشاطا وكما وكيفا. فكل مسلم لا يطبق الاسلام حسب سعته و طاقته فإنه في ذاته حركة هدامة و مؤامرة كبيرة ضد

(البقية على ص ٨)

توصيات مؤتمر الدعوة والتعليم

المنعقد في الجامعة السلفية - بنارس ربيع الثاني ١٤٠٠

١ - يندد المؤتمر بالاعتداء الشيوعي على المسلمين الأفغان و بكل اعتداء و إجراءات تعسفية نحو الحركات الاسلامية و الدعاة المسلمين، ويبدي قلقه نحو هذه الأعمال الإجرامية ضد الأبرياء ويعلن تأييده التام للذين يجاهدون في سبيل الحق والخير.

٢ - يندد المؤتمر بالاحتلال الصهيوني الغاشم للاراضي العربية و يؤمن بأن استرداد المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية الأخرى واجب على الأمة الاسلامية، ولذا يناشد الحكومات الاسلامية والزعماء المسلمين أن يقوموا بإحياء الجهاد الاسلامي المقدس لأداء هذا الواجب.

٣ - يبدي المؤتمر أسفه الشديد وقلقه البالغ واستنكاره التام نحو مأساة الحرم المكي الشريف في رأس السنة الهجرية الحالية، و يعتبر هذه العملية إجراما ظلما وخروجا شنيعا على التعاليم الاسلامية.

توصيات تتعلق بالدعوة

انطلاقا من ايمان المؤتمر بأن الدعوة إلى الله واجبة على كل مسلم ومسلمة - كل بحسب طاقته - كما قال تعالى مخاطبا رسوله ﷺ «قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين»، وقوله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» مع قوله تعالى «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» وقوله تعالى «ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين»، فإن المؤتمر يوصي بما يلي:

١ - تأكيد واجب الدعوة الاسلامية على جميع المسلمين

تربية ناشئة المسلمين تربية إسلامية و إبعادهم عن المدارس والارساليات الكافرة.

العناية بالمرأة المسلمة و تبصيرها بمكانتها في الإسلام. ورد المفتريات التي يحوكها أعداء الإسلام حول موقف الاسلام منها و الاستفادة من المواسم والاجتماعات الدينية لموسم الحج والعمرة لهذا الغرض.

الحرص على تكوين جيل من المسلمات الداعيات إلى الله وإعدادهن لهذا الغرض وذلك بإنشاء معاهد اسلامية خاصة بهن.

إنشاء المستشفيات والجمعيات الخيرية الإسلامية في البلاد التي يوجد فيها مجموعات غير إسلامية و تقديم المعونة الإنسانية للمحتاجين للمعونة من تلك المجموعات وذلك لإظهار جانب الرأفة والرحمة لدى المسلمين على ألا يكون ذلك على حساب المستشفيات والجمعيات الخيرية التي تقدم المساعدة للمسلمين.

انشاء صندوق للدعوة الإسلامية توضع فيه الأموال من المسلمين القادرين الراغبين في التبرع وتصرف على شئون الدعوة بتوجيه هيئة من بلدان إسلامية مختلفة.

يبدي المؤتمر قلقه البالغ لعدم قيام كثير من الحكومات الإسلامية بواجبها للوقوف في وجه الدعوة النصرانية والشيوعية الموجهة ضد المسلمين ويهيب بتلك الحكومات وبالمنظمات الاسلامية في تلك البلدان أن تقوم بواجبها في تبصير المسلمين بأمور دينهم ورد شبهات ومفتريات الدعوات الضالة وأن توقف كل نشاط من هذا النوع في بلادها.

يوصي المؤتمر الحكومات الاسلامية بالعناية بوسائل الاعلام وتنقيتها مما يخالف المبادئ الاسلامية والافادة منها في نشر الدعوة الاسلامية وتبصير المسلمين بأمور دينهم.

يوصي المؤتمر الحكومات الاسلامية بأن تفرض حظرا تاما على نشر وترويج الأفكار الهدامة وكل ما يسيء إلى الإسلام أو يشكك المسلمين في عقيدتهم سواء من ذلك ما كان مسموعا أو مقروءا أو مرئيا.

توصيات تتعلق بالتعليم

إن مؤتمر الدعوة والتعليم الذي أقامته وأشرفت عليه الجامعة السلفية ببنارس، وهي اللجنة التي أنيط بها بحث الجانب التعليمي والتربوي. إن هذه اللجنة وقد اجتمعت في الفترة ما بين ٦-٧ من ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ، الموافق ٢٣، ٢٤، فبراير ١٩٨٠م.

ليسرها أن تتقدم إلى المسلمين في الهند، أولا، والمسلمين في العالم كله، ثانيا، بما انتهت إليه من توصيات وقرارات ترجو الله سبحانه وتعالى أن يعين على تنفيذها، وأن يتبناها المسلمون في الهند وغيرها، وأن تكون إطاراً يلتفون حوله.

واللجنة إذ تتقدم بهذه التوصيات تضع في اعتبارها أن المسلمين سيحاسبون أمام الله على كل كلمة يقولونها، ولا سيما إذا كانت هذه الكلمة صادرة من نبع الأخوة الإسلامية الصافي ومن الإحساس المشترك بالمسؤولية كما تضع اللجنة في اعتبارها خطورة القضية التعليمية، سواء منه جانب أهميتها الذاتية كأسلوب لبناء الإنسان المسلم وتربيته وتوجيه نظرته للأشياء وسلوكه نحوها، أو من جانب أنها - لخطورتها - كانت بابا واسعا حاول أعداء الإسلام اقتحامه وغزو المسلمين عن طريقه، بعد أن رأوا أن الغزو الفكري والسياسي غير ذي مفعول.

وقد اتفق رأي اللجنة على أن مهمة التربية والتعليم بالتالي يمكن أن ينحصر في جانبين أساسيين وهما:

١ - بناء الإنسان المسلم على الأسس الإسلامية الصحيحة.

٢ - تعليم المسلم حرفة من الحرف أو مهنة من المهن أو فنا من الفنون أو علما من العلوم، كي يعتمد عليه في حياته.

فالتربية - بالتالي - ذات شقين: ذاتي، واجتماعي، و أخروي ودنيوي، وداخلي وخارجي... لأن طبيعة الإسلام لا تعرف الفصل بين كل من هذين الجانبين ولا بين العلوم النظرية والتطبيقية، بل ترى كلا منها مكملا الآخر ولازما له.

● وإنه انطلاقا من هذا التحديد الواضح وهذه الرؤية الشاملة تتقدم اللجنة بتوصياتها وقراراتها، حسبة إلى الله وأملا في أن تسهم في تحقيق غد أفضل للمسلمين، وهم يواجهون تحديات خطيرة، على أبواب قرن جديد، هو القرن الخامس عشر للهجرة.

اللجنة بالتركيز على الجانب التربوي في العملية سواء كان المتلقي طفلا أو شابا لأن التعليم ولا سيما في المدارس والجامعات الإسلامية يجب أن يرتبط بالغاية الأساسية، وهي خدمة الإسلام، والالتزام به منهج حياة وأسلوب تفكير.

ونظرا لأهمية التعليم الإسلامي في تكوين المجتمع الصالح يناشد المؤتمر المسلمين - حكومات وشعوبا - أن يشجعوا هذا التعليم، وأن لا يضنوا عليه بالعون اللازم.

ترح المؤتمر قيام نوع من التنسيق و التكامل - وليس التعارض أو التكرار - بين المؤسسات التعليمية الإسلامية.

ترح المؤتمر - أيضا - إنشاء كليات تربوية وتدريبية تقوم بتخريج تربويين إسلاميين أكفاء.

كما يطالب المؤتمر بتوفير الوسائل التعليمية الحديثة للمؤسسات الإسلامية، بحيث تستطيع مواكبة التطور العلمي في جانبه المفيد.

ويقترح المؤتمر تشجيع التعليم المنظم والرسمي للنساء بشرط أن يكون في المجالات الملائمة لطبيعة المرأة، وبشرط أن لا يكون مختلطا، وأن لا يكون موجها توجيها مضادا للتوجيهات الإسلامية.

من هدى القرآن

قال تعالى:

١ - يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم. ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم.

(محمد: ٧، ٨، ٩)

٥٥٪ من اطفال اندونيسيا يعانون من سوء التغذية

جاكارتا - أ ب - يعاني ٥٥ بالمائة من اطفال اندونيسيا الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات من سوء التغذية. وحدائق التغذية - هي اسم المشروع الذي قررت الحكومة الاندونيسية اقامته بهدف مكافحة امراض سوء التغذية لدى الاطفال. ويقول الدكتور سودوم هاو رئيس ادارة الصحة في جاكارتا ان الاباء يستطيعون اصطحاب اطفالهم الى هذه الحدائق للحصول على كمية معينة من الفاكهة والمواد الغذائية الضرورية لبناء الجسم وتفيد آخر الاحصائيات الرسمية ان حوالى (٥٥٪) من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن خمس سنوات في اندونيسيا يعانون من سوء التغذية.

● والاهم. هو هل يقف المسلمون الاثرياء مكتوفي الايدي امام الجوعى.. الذين يستغل التبشير ظروفهم الاقتصادية السيئة؟ ان المسلمين - غالبا لا ينتبهون الى المشكلات الا بعد وقوعها! فيبدأون في الترقيع والصراخ والاحتجاجات.. والمؤتمرات!!

انهم جميعا على جماعة الاخوان المسلمين الذين اعلنوا انهم يريدون اسقاط النظام الطائفي في سوريا واقامة حكم الاسلام في هذه البلاد.

ويعتقد الكثيرون ان النقمة الشعبية العارمة في الداخل ستساعد الاسلاميين كثيرا في اسقاط النظام عاجلا ام آجلا.

البقية على ص ٩

خامسا: موضوع الفلسطينيين

يخطىء من يظن ان الفلسطينيين في لبنان يتلقون الدعم من سوريا.. فالقوات السورية لم تدخل لبنان اصلا الا لتحجيم الفلسطينيين ومثال تل الزعتر.. ومثال العمليات الفدائية من جنوب لبنان التي تناقصت الى الصفر تكفي للتدليل على كلامنا. ولا بأس ان ننقل في هذا المجال كلام صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لفتح لنرى مدى موقف منظمته مع الموقف السوري..

قال صلاح خلف: ان المقاومة الفلسطينية لا تعترض على انزال الجيش اللبناني في اي مكان من لبنان وانها لا تملك حق الاعتراض على ذلك. ونفى ابو اياد ان تكون القوات الفلسطينية قد تسلمت اي موقع من مواقع قوات الردع في جنوب لبنان. وقال ان القوات السورية ما زالت في مواقعها وانه اذا حدث فراغ امني فسيملأه اما جيش التحرير ... موجودة. وذكر ان هناك جيش تحرير من القوات السورية وجيش تحرير تابع للمنظمة وآخر تحت امرة العمليات السورية. وهو الذي تسلم المواقع التي انسحبت منها الردع.

وهذا الموقف معاكس تماما للموقف السوري.

ونحن نعتقد ان الايام المقبلة ستساعد على توضيح المواقف وابراز الحقائق